زهور الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
الإصدارات النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة
العددان ٨١-٨٢ السنة الثامنة/ ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٣٦ هـ

من كنت مولاه فهذا علي مولاه

زهور الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
الإصدارات النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة

٦ تراجيديا الثبات

١٢ بلاغة شعرية استقت من جواد الأئمة عليهم السلام

١٨ المرأة العراقية تحديات مع معترك الحياة

٢٤ أُريد حياتي السابقة

٣٦ أحرقت كل شيء

٤١ المجاهدة الصغيرة

العددان ٨٢/٨١ السنة الثامنة
ذو القعدة / ذو الحجة ١٤٣٦ هـ

الإشراف العام
الشيخ عدي الكاظمي

سكرتيرة التحرير
غفران كامل كريم

التدقيق اللغوي
نبيل جواد أبو العيس

التصميم
قيصر باسم خزعل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
(١٥١٤) لسنة ٢٠١١

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا flowers@aljawadain.org

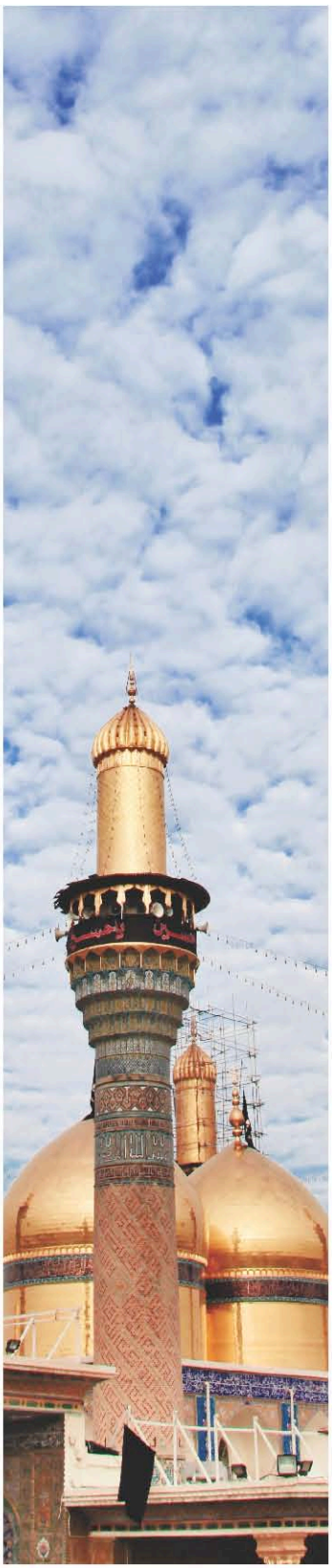

اختلاف المواقف

الشيخ عدي الكاظمي

لكل كلمة تأثير، وكل حركة يقوم بها الإنسان تُسجَل في صفحات التأريخ، وحينما تتكلم فهناك تأثير على المستمع إما في القبول أو الرفض، هذهِ هي القوة التي منحها الله للإنسان عندما وهبه حاسة النطق التي تترجم ما يريده أو يؤمن به العقل، ومما لا شك فيه أن المرأة لها ذلك التأثير البالغ في حياة الرجل خاصة وكلنا قد مارسنا دور المستمع في سن الطفولة والفتوة والشباب حين نصغي للأم التي تُعد في حقيقة الأمر المعلم الأول.. ثم تختلف الأدوار بعد ذلك في كونها المدرسة أو الأخت الكبيرة أو الزوجة، وهذا بطبيعة الحال لا ينفك عن وجود لغة حوار بينها وبين الرجل، ونتيجة لذلك سيصدر كلام له تأثير على حياة المجتمع، خاصة إذا كان الكلام متأثرا بالرأي الجمعي للمجتمع أو لشريحة منه تشكل جزءاً مهماً من ذلك المجتمع.

وهنا يتضح ما إذا كان الكلام وتأثيره ذا منفعة شخصية أم منفعة عامة.. ناتج عن قلب عامر بالإيمان أم قلب ملؤه حب الدنيا والتكالب عليها، ولا حاجة لنا بسَرْدِ ما حفل به التأريخ في هذه المواقف، فحاضرُنا مليء بهذه الممارسات التي تبعث بعضها على الفخر والاعتزاز والتفاؤل وبعضها الآخر يبعث على خيبة الأمل والخذلان.

فهناك أمٌ وزوجةٌ وأختٌ دفعت وساندت الابن والزوج والأخ في الالتحاق بركب الجهاد المقدس إيماناً منها بقضية الإمام المهدي عليه السلام، وأن الطاعة والنصرة لابد أن تكون موجودة دوماً والتخاذل لا محلّ له في قلوب المؤمنين، وهناك أيضاً -للأسف الشديد- أمٌ أخرى وزوجةٌ وأخت شجّعت وساندت الابن والزوج والأخ على الهروب من المواجهة، والالتحاق بركب المهاجرين (إلى دنيا جديدة) أما الآخرة فلم تكن داخلة في حساباتهنّ.

حقاً إنها مواجهة جديدة.. تحتّم على الإنسان أن يقف عندها ويتأمل في أيّ ركب سيكون، إنه فارق وتفاوت لم نشهد له مثيل إلا فيما كنا وما زلنا نقرأه في كتب السيرة لأهل البيت عليهم السلام، ولعل حادثة مسلم بن عقيل عليه السلام خير دليل على أن التأريخ يرجع بحلة جديدة ودعاوى في شكل آخر.

الأدويـــة الطبيـــة

سؤال: مادة الجيلاتين التي تستخدم في تغليف الأدوية وتدخل في صناعة العديد من الأغذية وهذه وتلك مستوردتان من بلاد غير إسلامية والأرجح كما أفاد البعض إنها مادة هلامية تستخرج من العظام أو من أطرافها ومع القول بأن العظام أو أطرافها من مستثنيات الميتة لكنها تتعرض لمعالجات معملية وكيميائية قبل تصنيعها الدوائي أو الغذائي فهل يعتبر هذا من الاستحالة الحاكمة بالطهارة وجواز الأكل؟

الجواب: طهارة عظام الميتة النجسة لا تستلزم جواز أكلها أو أكل المادة المستخلصة منها، وأما الاستحالة فالمناط فيما تبدل الصورة النوعية عرفاً بزوال خواص الحقيقة السابقة بالمرة لا مجرد تفرق الأجزاء أو تبدل الاسم والصفة ولو كان بإضافة بعض المواد الأخرى إليها.

سؤال: هل يجوز شراء الأدوية من الباعة الذين يفترشون الأرض؟

الجواب: يجوز وإن كان عملهم غير جائز إذا كان على خلاف النظام المرعي.

سؤال: هل يجوز بيع وشراء الأدوية التي يتم الحصول عليها مجاناً من المؤسسات الصحية ؟

الجواب: إذا كان استحصالها بوجه غير مشروع لم يجز التعامل بها وإن يتمّ استحصالها بوجه مشروع كالذي يُستحصل عن طريق البطاقة الدوائية فلا مانع من التعامل به .

سؤال: هل يجوز لأصحاب الصيدليات الأهلية شراء هذه الأدوية؟

الجواب: لا يجوز التعامل بالأدوية المأخوذة من المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية من دون وجهٍ مشروع.

سؤال: كثرت في الآونة الأخيرة ظاهرة بيع وشراء الأدوية بصورة معلنة في بعض الأسواق المحلية والتجارية ، نرجو رأي سماحتكم في هذا الموضوع على فرضين :

أولاً : يقوم بعض المواطنين بشراء الأدوية القادمة عن طريق المساعدات بطريقة أو بأخرى ثم بيعها إلى بعض الأشخاص القادمين من بعض الدول المجاورة ؟

ثانياً : هناك بعض الأدوية التي تدخل إلى العراق عن طريق بعض الوكلاء علماً إن هذه الأدوية غير خاضعة للرقابة الدوائية أو ما يسمى بالسيطرة النوعية تباع في الأسواق بصورة مباشرة ؟

الجواب: أولاً: لا يجوز ذلك .

ثانياً: إذا لم يترتب على ذلك أية مخاطر فلا بأس به وإلاّ فلا يجوز.

سؤال: ما هو رأيكم في الصيدلي أو الطبيب وهو يبيع بعض الأدوية خارج الدائرة بالسوق السوداء مع حاجة المرضى إليها وأحياناً زائدة عن حاجتهم، وسواء أكان الطبيب محتاجاً لقلة مورده أم لا؟

الجواب: لا نجيز ذلك في مطلق موارده.

سؤال: في الوقت الحاضر يستفاد من الكحول (و هو مسكر في واقع الأمر) في صنع كثير من الأدوية ولا سيّما (الأدوية المشروبة)، والعطور (و سيّما أنواع الكولونيا التي تستورد من الخارج)، فهل تجيزون للشخص العارف، أو غير العارف بذلك ببيع وشراء وتهيئة واستعمال وسائر وجوه المنافع الأخرى للمذكورات؟

الجواب: يجوز البيع والشراء والاستعمال وأما الشرب فإنما يجوز إذا كانت النسبة ضئيلة جدا بحيث لا يوجب الإسكار.

سؤال: هل (الإسبيرتو) الذي يوضع على الشعر نجس أم طاهر؟ وهل تجوز الصلاة فيه؟

الجواب: طاهر ما لم يعلم باشتماله على النجس، علماً بأن الكحول طاهر.

سؤال: هناك بعض الأدوية تحتوي على مادة الكحول فما حكم الشرع عليها ، لقد وجدت منتج غرغرة الفم يحتوي على مادة الكحول فهل هناك إشكال في استخدامه؟

الجواب: لا بأس باستعمال الغرغرة المشتملة على الكحول.

عيد الله الأكبر

في سالف الزمان حكاية تنبض بالحب والوئام، قصتها لنا الأيام، لما ارتفعت يد خير الأنام ملتفة بكف الجود والسخاء لتعلن للوجود إن ذلك اليوم هو عيد الله الأكبر، ليمتطي الزمان تلك الواقعة ويوثقها رغم أنوف الحساد.

وقد استساغها أهل العقل والبيان وبغضها أهل الكفر والنفاق، وراح الجمع يصافح يد الخير والإيمان والطوابير تتهلل بالبشر والأمان.

كانت الشمس ترسل أشعتها اللافحة المحرقة على الوديان وحل وقت الظهيرة، واقترب الركب الكبير، وظهرت من بعيد أرض «غدير خم» القاحلة المليئة بالوديان.. وبينما نوى الحجيج على التفرق إذا بالأوامر تنزل أن توقفوا هنيئة لتستعلموا ما جاء من بيان، وأذّن المؤذن يؤم الجمع لصلاة الظهر.

صافحت لسعات الرياح الحارة وجوه الناس وأشخصت أبصارهم نحو رمز العز والفوز، وسريعاً ما جاء الأمر لسماع رسالة إلهية جديدة، وانشغل بعض الناس بصنع منبر من أحداج الإبل ليرتقيها صانع الحياة لهم.

وفجأةً رأى الناسُ حبيبهم ينظر حوله ويفتش عن شخص غاب بين الجموع لكنه لم يَغِب عن قلبه طرفة عين، وما أن وقعت عيناه الكريمتان عليه حتى انحنى وأخذ بيده نحوه فرفعها حتى بان بياض إبطيهما، وعرفه القوم مرتفعا أجمعون..

ليؤطر الوجود بقداسة أحداث ذلك اليوم المشهود وتلك الساعات الفيصلية الحازمة لما نادى خير الأنام: أيّها النّاس: مَن أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، ...ثمّ رفع طرفه إلى السماء وراح يدعو: «اللّهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار...»

شهادة حق وتمييز عمن سواه، وإلقاء حجر أصم بفيّ كل من ينكر فضله أو ينساه، وما بين فرح محب امتلأ قلبه بالغبطة والسرور وبين لئيم حاسد وحاقد كاد ينفل عقد القوم حتى نزل أمين وحي الله بقوله: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسلامَ دِينا)

ومضت الحكاية تروى في الآفاق فيطمئن المحب بذلك (الكرنفال) ويمتعض المبغض بذلك الحدث وذلك البرهان..

لأجل هذا ظلت الحكاية تنبض بالحب والوئام، وقد قصتها لنا الأيام، لما ارتفعت يد خير الأنام ملتفة بكف الجود والسخاء لتعلن للوجود إن ذلك اليوم هو عيد الله الأكبر.

تراجيديا الثبات

غفران كامل

لبرهة ظل قلمي واجماً دونما حِراك وورقتي التي أعددتها للكتابة بقيت بيضاء، فكلما أدرت بخاطري لما تحمست نفسي للكتابة حوله تشتت وانقطع، فلم أجد مجالاً للبيان ولا متسعاً للتصوير، إذ لم تَدَع لي الدهشة منفذاً ألج منه، وكأني أتعاطى مزيجاً من الفخر والغبطة.. فليت الخيال يُسعفني على الأقل بتناول مضردات تصف الذين يضحّون- وبطيب خاطر- في سبيل العقيدة بكل ما يملكون حتى الحياة، بل أقل قليل زهدهم الحياة، وكأنهم أدركوا _ وهو كذلك _ حقيقة مفادها: (ما أحب أحدُ الحياة إلا وذل)، وكم أنا سعيدة بهذا العجز عن القول والتوصيف، كونه مدعاة للاطمئنان على مدى ثبات المنتظرين أمام ضربات العنف التي تُصوَّب لهم، وما هم عليه إزاء ذلك كله من علو الهمة وعمق التضحية وشموخ النفس، وما أرى منهم من رباطة الجأش وقوة الإيمان ورسوخ الصبر في سجاياهم النفسية..

وهذا ينقلنا إلى حقيقة نطق بها إمامنا الصادق (عليه السلام) وقبل مئات السنين، عندما قال: (نحن صُبُر، وشيعتنا والله أصبر منا)[1].. وهذا ما نلمسه اليوم من تحمّل المنتظرين للأذى، وتقبّلهم الغريب للمكروه بعيداً عن روح الاستسلام والجزع.. وهيهات أن تغلب أمة امتطت صهوة الصبر، وأنى يكون ذلك؟ وهو الذي جعل معيته سبحانه مع الصابرين رغم قلة التمكن وخذلان الناصر وضعف الوسائل (كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)[2]، (وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)[3].

التعاهد بالصبر.. لماذا؟

أوصى القرآن الكريم في غير ذات مرة بالتواصي بالصبر وبشكل عريض رَحب، ملقياً أضواءه الكاشفة على تلك السجية السامية مرغباً فيها وحاثاً على التطبع بمسيسها، لأن الإنسان -فرداً وجماعةً- في خسران إلا المؤمنين منهم العاملين الصالحات والمتواصين بالحق والصبر، وهذا هو عين ما نطق به القرآن الكريم (وَالْعَصْرِ*إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ*إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)[4]، وعنه سبحانه (.وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)[5]، وقوله تعالى في موضع آخر: (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)[6]، ويقصد بالإيصاء (التقدّم إلى الآخرين بما يعمل به مقترناً بوعظ وتوجيه)[7]، فمحامد الصبر كثيرة وفضائله أكثر والتي لو أردنا أن نحصيها لاحتجنا إلى صفحات طوال فهو رأس الإيمان، ولكن حسبنا أن نشير إلى بعض الأهداف من الصبر ونتائجه من كتاب الله العزيز:

تلازم الصبر والنصر

الصبر هو بمثابة سلاح فعال للغلبة على الأعداء، فبه تتهيأ النصرة للمستضعفين، قال تعالى: (فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُواْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)[8]، فيأبى الله عز وجل أن يعقد أسباب النصرة إلا بالصبر، (بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ)[9]، فالآية الكريمة جاءت بأسلوب الشرط، فهناك شرطان وهما الصبر أولاً والتقوى ثانياً وجزاؤهما الإمداد والنصرة، والغلبة على الأعداء.

وسيلة إعداد لما هو آت

الصبر هو أحد وسائل التربية الإلهية، فبالصبر تواصل الأمة السير مهما كان المجاز وعراً وشائكاً، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[10]، فالآية الكريمة تشير إلى إن الوصول إلى الفلاح يتطلب صبراً وتقوى، وبالتالي فإن الأمة الصابرة المصابرة هي التي تكون لها العاقبة الحسنة المتمثلة بوراثة الأرض وقيادة الأمم، وهذا يتأتى لها بعد أن تخوض معركة فاصلة بين الصبر والجزع، وتجتاز جميع الاختبارات الإلهية وبنجاح متميز، حتى تغدو أمة واعية ناضجة تكون على قدر مسؤولية تمثيل وتنفيذ المشروع الإلهي الضخم ألا وهو وراثة الأرض وإعمارها، (وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).

أعباء الوراثة

للوراثة التي أشار إليها القرآن الكريم أعباء ثقيلة، وجب على الذين ينهضون بها أن تكون لديهم القابليات والاستعدادات التي تؤهلهم للنهوض والقيام بمهامها خير قيام، فالوراثة التي حظيت بها بعض الأمم من قبل جاءت بعد مواجهتها للشدائد والمحن بسلاح الصبر والثبات، قال تعالى: (وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ بِمَا صَبَرُواْ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ)[11]، فقد تعرض بنو إسرائيل إلى شتى صنوف العذاب والعبودية إلا إن نبي الله موسى بن عمران (عليه السلام) يوصيهم بمواجهة تلك المحن بالصبر لتكون العاقبة وراثة الأرض والتمكن منها، فبالصبر على الأذى يتحقق الظفر الكامل (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللّهِ وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)[12]، فوراثة الأرض ارتبطت بالصبر والمصابرة وهذه حقيقة ثابتة لا بداء فيها ولا محيص منها ولا تبديل لها.. رزقنا الله تبارك وتعالى كامل الصبر والثبات بوجه المحن والرزايا حتى تحقيق الظفر التام والنصر الأكبر بخروج المنقذ من آل محمد عجل الله فرجه وسهل مخرجه وجعلنا من خيرة أنصاره وأعوانه ومقوّي سلطانه.

---

١. بحار الأنوار، المجلسي، ج٢٤، ص٢١٦.
٢. سورة البقرة الآية ٢٤٩.
٣. سورة الأنفال الآية ٤٦.
٤. سورة العصر الآيات ١-٣.
٥. سور لقمان الآية١٧.
٦. سورة البلد الآية ١٧.
٧. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص٥٤٩.
٨. سورة الأنفال الآية ٦٦.
٩. سورة آل عمران الآية ١٢٥.
١٠. سورة آل عمران الآية ٢٠٠
١١. سورة الأعراف الآية ١٣٧
١٢. سورة الأعراف الآية ١٢٨

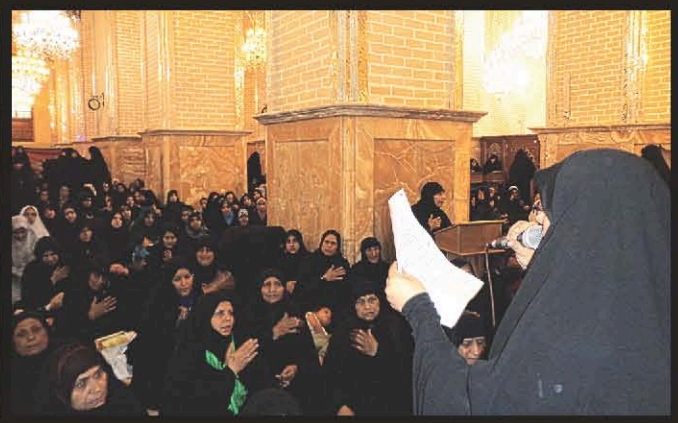

خدمة متفانية في عزاء مهيب

في زمن غابر وعصيب الكل كان يحلم ويتمنى بوجود بصيص أمل بأن ينال الشرف العظيم والحظوة المتميزة بالخدمة الجليلة القدر والرفيعة المنزلة بجوار الأئمة الأطهار عليهم السلام، والآن يتسابق الوالهون بكل جهد جهيد باذلين الغالي والنفيس ..

فقد مرت علينا ذكرى أليمة على قلوبنا ألا وهي استشهاد إمامنا التاسع من السلسلة الذهبية لأئمتنا الهداة عليهم السلام وقمرهم المنير محمد بن علي الجواد عليه السلام، حيث ضج الصحن المطهر بتوافد زائريه ومحبيه المعزين وخاصة النساء الزائرات ليكون لزاماً على الخادمات العاملات التفاني ومضاعفة الجهد من أجل توفير أفضل الخدمات لهن وتسهيل وتيسير زيارتهن.

لذا كان لمجلة زهور الجوادين جولة استطلاعية على أعمال خادمات العتبة الكاظمية المقدسة لتسليط الضوء على هذه الأدوار الفعالة المتميزة والمتنوعة والجهود الاستثنائية في خدمة الزائرات المعزيات في هذه الزيارة الكبيرة، إضافة إلى جهود الخادمات المتطوعات من خارج العتبة المطهرة.

وأول هذه الأدوار يبدأ من المداخل الرئيسة للصحن الشريف حيث أبواب التفتيش الخاصة بالنساء التابعة لشعبة الرقابة النسوية، إذ يتم استقبال الزائرات الكريمات من قبل الخادمات وتفتيشهن بدقة، وأيضاً إرشادهن على الالتزام بالحجاب الشرعي وتسهيل دخولهن إلى مقام الإمامين عليهما السلام لأداء الزيارة، وبالتعاون مع أخواتهن الخادمات العاملات على كاميرات المراقبة اللواتي أصبحن عيوناً ساهرة حفاظاً على الأمن والأمان وضمان سلامة الزائرات.

وهناك وبين أروقة الحرم الشريف للإمامين موسى والجواد عليهما السلام، الذي شهد زخماً كبيراً للزائرات الوافدات من جميع أنحاء العالم، حيث بات واضحاً العمل الحثيث لخادمات الحرم المطهر وهن يسعين جاهدات لتنظيم السير للزائرات ومساعدة النساء الكبيرات على إتمام الزيارة بسهولة ويسر، ولا ننسى الدور المتميز للخادمات العاملات في الأماكن الصحية من تنظيف وتهيئة أفضل الخدمات للزائرات الكريمات.

وكان لخادمات وحدة الإصدارات النسوية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية أدوار متعددة فتارةً نراهن يتجولن بين صفوف الزائرات لوعظهن وإرشادهن وتارة أخرى يتابعن وضوء الزائرات ويصححنه لهن في أماكن الوضوء، إضافة إلى الأعمال المناطة بهن من كتابة المقالات والمواضيع الخاصة بذكرى الاستشهاد الأليمة للإمام الجواد عليه السلام في كافة المجلات الصادرة من العتبة المقدسة، كما كان لهن دور في التبليغ والإرشاد والوعظ وبالتعاون مع خادمات شعبة الرقابة النسوية/ وحدة الأنشطة النسوية، من خلال إقامة مجالس العزاء ولمدة ثلاثة أيام على التوالي، حيث تضمنت هذه المجالس فقرات متنوعة ما بين قراءة القرآن الكريم والأدعية والزيارات المختصة بالإمام الجواد عليه السلام وما بين توضيح لبعض المسائل الإبتلائية الخاصة

بالنساء فضلاً عن أحكام الوضوء والصلاة، والتنبيه إلى بعض المسائل الأخلاقية التي يعاني المجتمع منها الآن، وشرح لنماذج من أقوال وأفعال الإمام التقي الجواد عليه السلام وبعض من جوانب حياته الشريفة منذ نعومة أظفاره وحتى استشهاده، فكلها مواعظ ومواقف عظيمة لابد من الاقتداء بها وتربية أبنائنا على نهجه القويم ومقارنتها مع واقع شبابنا اليوم وما يواجهونه من تحديات خطيرة والتي من أهمها الجهاد والهجرة، كذلك قراءة القصائد الشعرية والمراثي الحزينة التي أدمت القلوب و أقرحت الجفون ألماً وحزناً على مصاب شباب الأئمة الجواد عليه السلام.

وهناك أدوار للخادمات في أماكن أخرى منها الوحدة الطبية التي تقوم بمهمة إعطاء العلاج اللازم للزائرات وقياس الضغط والسكر نظراً للجهد والتعب الذي تعاني منه الزائرات بسبب ظروف الجو الحارة.

وكذلك الخادمات العاملات في إذاعة الجوادين التابعة لقسم الإعلام كان لهن دور فعّال في تقديم البرامج الإذاعية المتنوعة الخاصة بشهادة إمامنا الجواد عليه السلام، فضلاً عن البرامج المباشرة.

وقد تضافرت جهود الخادمات وتعاضدت بالوقوف جنباً إلى جنب وكلٌ حسب موقعها وعملها من أجل الارتقاء بمستوى الخدمات وتقديم الأفضل والأحسن للزائرات الكريمات تعظيماً لشعائر الله تعالى التي هي من تقوى القلوب.

جهود استثنائية
لطلبة الحوزة العلمية

تزامناً مع الذكرى الأليمة لشهادة مولانا الإمام الجواد عليه السلام، كان لطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف التابعة لمكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) خدمة جليلة ومتميزة في هذه الأيام التي تشهد زخماً كبيراً وخاصة في أعداد النساء الزائرات الوافدات إلى الحرم الشريف، ما بين التبليغ والإرشاد وإلقاء المحاضرات الدينية العامة وإقامة صلاة الجماعة للرجال والنساء في الصحن الشريف، وما بين الإجابة على أسئلة الزائرات معززة بالاستفتاءات والأحكام الشرعية لأمور دينهن حيث يجدن بذلك الإجابة الشافية والوافية لجميع الأسئلة الابتلائية، وأيضاً كان ضمن عملهم توزيع المنشورات المتضمنة للأسئلة الفقهية والمسائل المستحدثة، وقد كان تواجدهم مكثفاً في جميع أرجاء الصحن الشريف والمداخل والنقاط الرئيسة لمدينة الكاظمية المقدسة واستمر عملهم على مدار ٢٤ ساعة لتقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

ليلة العيد

كفاح الحداد

كان المقهى خالياً من الزبائن ما عدا الدكتور سامي الذي كان متكوّماً على كرسيه وهو يضع يداً على يد.. وأصابعه متشابكة بعضها ببعض كان يبدو في الخمسين وكان قد حصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة من إحدى الجامعات الألمانية.. كان النادل يمسح المناضد في حين كان صاحب المقهى مشغولاً بعدّ الأموال التي جاد بها المقهى الصغير والوحيد في الحي.

كان الوقت متأخراً وقد مضى الهزيع الأول من الليل.. وكان القمر آفلاً.. فبانت السماء سوداء مظلمة.. وحتى النجوم الصغيرة التي زينتها ما بددت من ظلمتها شيئاً.. الشارع كان مقفراً أيضاً ولعل الناس فاضوا إلى بيوتهم مبكرين وهم يتطايرون بين الفرح والسرور.. فالليلة هي ليلة العيد.. ليلة البهجة للكبار والصغار وهي الليلة المنتظرة على مدى عام من الزمن.

تعالى صوت صاحب المقهى من بعيد.. يا دكتور نريد أن نغلق المقهى.. الليلة ليلة العيد وأخذ يردد مع نفسه بصوت فقد جماله الليلة عيد.. الليلة عيد..

ولما سمع صوت صاحب المقهى فهم مراده.. إنه يدعوه لترك المقهى.. ولكن أين يذهب؟

الليلة ليلة عيد... الكل يغرق في بحر الفرح والسرور.

تململ الرجل تحرك يميناً ويساراً.. أبدى استجابته وأخفى رفضه فلم يكن هناك من سبيل.. وهنا دخل شابان إلى المقهى وفي يد كل منهما حقيبة سفر.. كان الأول طويلاً نحيفاً ذا وجه بيضوي وشعر أسود فاحم والآخر كان على عكسه قصيراً مكتنز الوجه ذا شعر مجعّد وسرعان ما خف إليهما النادل.. فطلبا منه الشاي.. أخذ الأول يدير عينيه في المقهى الخالي فاستقرتا على الدكتور سامي.. تأمله ملياً.. كأنه عرفه.. همس في أذن صاحبه:

- أنظر إلى هناك..

أدار الآخر عينيه.. وكأنه فهم المراد فأجاب:

- إنه الدكتور سامي!

وبدهشة قال الآخر: نعم.. إنه هو.!

- وإنه من العجيب أن يكون الأستاذ الدكتور في المقهى في هذه الساعة من ليلة العيد.

- إنه يبدو غارقاً في الحزن.

وسكت الاثنان وطار كل منهما في الفضاء باحثاً متسائلاً مع نفسه عن الدكتور سامي؟

قال الأول: إنه شقيق الدكتور ناجي.

وضحك الآخر فبانت أسنانه المنضدة قائلاً:

أستاذ الجراحة في كلية الطب.

وسرعان ما ظفرت إلى شفتيه ابتسامة.. فقال:

هل تذكر عصام؟

رد عليه بضحكة مبتهجة: ومن الذي ينساه إنه الآن الدكتور عصام!

كان يسمي درس الجراحة بدرس الجزارين والقصابين!

وهنا جاء النادل بالشاي.. وضعه أمامهما فاستخرجا علبة من البسكويت وسأله الأول:

منذ متى أصبح الدكتور سامي من رواد مقهاكم؟

- منذ عشرة أشهر.

- إنه يبدو حزيناً أليس كذلك!

- لو كان غيره لانتحر؟!

- ماذا حدث للدكتور؟

- لقد هجرته زوجته بعد عشرين عاماً من الحياة المشتركة.

واعتصم الجميع بالصمت وأخذ الشاب يدير الملعقة في قدح الشاي لإذابة السكر.. وأردف النادل.. قائلاً:

إنه تزوجها في ألمانيا.. ثم جاء بها إلى هنا وأصبح له منها ثلاثة أولاد.. وكان قد سافر إلى إحدى الجامعات لإلقاء المحاضرات.

فلما عاد لم يجد أحداً في البيت.. لقد رحلت الألمانية مع أولادها وتركته في الهم والحزن.

- والدكتور ألم يعمل شيئاً لإعادتها إلى البيت؟

- الدكتور سافر إلى ألمانيا لإعادتهم جميعاً وخاصة الأولاد ولكن الزوجة رفضت العودة!

- والأولاد؟

على دين أمهم.. فهو غائب عن البيت منذ الصباح حتى المساء وأحياناً يبيت خارجاً فكيف يتسنى له أن يقتلع حب الأم الألمانية؟!

وتعالت صيحات صاحب المقهى ينادي النادل ولا زال ينشد بفرح الليلة عيد الليلة عيد.

غشيت الاثنان غاشية أسى وحزن عميق وكأنهما أعطيا العذر للدكتور على حالة وأخذا يحتسيان الشاي وقال أحدهما للآخر:

- ألا ترى أنه أخطأ في الزواج من أجنبية؟

هز الثاني كتفه، وردّ: ربما؟

القانون الأوربي يعتبر الأب طفيلياً على الأسرة فحتى لو طالب الدكتور بأولاده لما منحوه حق حضانتهم ورعايتهم!

ورد عليه الثاني مستهزئاً:

هل تسمي القانون الأوربي قانوناً؟! أي قانون هذا الذي يعطي أفضلية للكلب الذي يعيش ضمن الأسرة على الأب؟ ويسلب من الأب كل حقوق الأبوة؟ إنها شريعة الغاب!

وانشغلا بشرب الشاي.. وتعالى صوت فالتفت الجميع فإذا برجل كبير في السن لعله في السبعين أو أكثر يرتدي طاقية سوداء على شعره الأبيض.. ولج الرجل المقهى وسرعان ما اتخذ مكانه جنب الدكتور سامي وقال له:

- أين أنت يا رجل.. لقد بحثت عنك كثيراً حتى وصلت إليك؟ هذه رسالة جاءتك من ألمانيا!!

وانتفض الدكتور كأنما أصابته صاعقة.. وقفز من مكانه ومد يده المرتعشة على الرسالة.. هل هي من الزوجة أم من الأولاد...

هل تذكروه في ليلة العيد فبعثوا له ببطاقة..

واشرأبت الأعناق إلى الدكتور وطوقه كل منهم بنظراته: صاحبُ المقهى والنادل والشابان والرجل الشيخ وقفز إلى القلوب دعاء ومسها تضرع خفي في أن تكون الرسالة من أحد الأحباب؟ ترى هل حنّت إليه المرأة الألمانية فذكرت عشرين عاماً من المسرة والهناء والغرق في النعيم؟ هل اشتاق إليه الأولاد وتذكروه في ليلة العيد؟ ولكم يتمنى لو أنه استطاع أن يطير إليهم ويحتضنهم بذراعيه ويغمرهم بقبلاته الحارة؟

هل ابتسم الدهر أخيراً ليخفف عزاء الرجل المسكين؟ وهل رحمته الدنيا فجادت عليه بكلمة تهنئة في ليلة مباركة هي ليلة العيد؟

وسرعان ما ألقى الدكتور سامي الرسالة جانباً!! واستدار بعيداً عن الجميع!! لقد أشاح بوجهه ليخفي دمعة ترقرقت في عينيه دمعة أسى في ليلة العيد!! إنها رسالة من صديق في ألمانيا يهنئني بالعيد السعيد!

وهمهم النادل: هذه الألمانية بنت هتلر أحرقت قلب الرجل كما أحرق أبوها العالم.. إنها خليفة النازية ما بالها هذه المتحجرة لو جادت عليه ببطاقة تهنئة في ليلة العيد؟

بلاغة شعرية
استقت من جواد الأئمة عليه السلام

نور تجلى بسنا الحق تجسد في مصابيح، أصبحوا للدجى بدرا منيرا يقتفي أثره الأمناء من العباد، ومن أولئك جواد الأئمة عليه السلام الذي استوحى الموالون من نوره الكثير ونظموا فيه أبياتا شعرية مهدت لهم خير البنيان في الجنان.

ساحة قدسية الإمام الجواد عليه السلام أصبحت نورا يمضي في عروق محبيه، وبمثابة الطيب الذي زين حروف المديح والثناء الذي تغذاه الموالون العارفون بحق الإمامة، ومنطلقهم في ذلك إنما جاء لتقلد المكانة السامقة، حيث روي عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله: (من قال فينا بيتاً من الشعر بنى الله له بيتاً في الجنة)[1].

ولم يكن إعجاب العلماء والحكماء وأهل السياسة بحنكة الإمام المنتجب عليه السلام من دون مبرر، بل لأنه الناطق الرسمي في عصره عن رسالة آبائه وأجداده الأبرار عليهم السلام، والذي أظهر الحق في إمامته، وجابه جميع التيارات المنحرفة في زمانه بعلمه الزاخر، وقضى على الجهل الفكري المتفشي آنذاك، حتى أصبح موضع ثناء واعتزاز الموالين عبر الزمن وقرروا أن يغوروا في تحليل أبعاد شخصيته العظيمة، وإظهار نتائج ذلك بمقطوعات وأبيات شعرية من التي يسترق لها البيان، ومن أولئك المتبحرين السيد (صالح) المعروف بالقزويني الذي مدح الإمام قائلاً:

نصّ الرضا أنّ الجواد خليفتي
عليكم بأمر الله يقضي ويحكُمُ
هو ابن ثلاثٍ كلّمَ الناس هادياً
كما كان في المهد المسيح يُكلّمُ
سلوه يُجبكم وانظروا ختم كتفه
ففي كتفه ختم الإمامة يختمُ
وكم لك يا ابن المصطفى بان معجز
به كلُ أنفٍ من أعاديك مرغمُ
وصاهرك المأمون لما بدت له
معاجزك اللاتي بها الناس سلموا
أسر امتحانا صيد باز بكفه
فأخبرته عما يسر ويكتمُ[2]

ندى كف الإمام الجواد عليه السلام على الرعية خصلة لم تغب عن ذاكرة التاريخ الإسلامي فهو الذي أصبح للجود عنوانا، ووصف الكثيرون جود جواد العترة عليهم السلام ومنهم آية الله الشيخ (محمد حسين الغروي الأصفهاني) الذي أجاد كل الإجادة عندما قال:

هو الجواد لا إلى النهاية
وَجُودُه غاية كل غاية
وباب أبواب المراد بابَهُ
والحِرز من كل البَلا حجابهُ
كهفُ الورى وغوث كل ملتجي
في الضيق والشدّة باب الفَرَجِ
عين الرضا، لابُدَّ منها فيهِ
فهو إذن سرُّ الرضا: أبيهِ
بل هو كالكاظم في مراتبهْ
فإنَّ كظم الغيظ جودُ صاحبهْ[3]

كرامات لا حصر لها حفت بالموقنين العارفين بمقام الإمام المنتجب عليه السلام وبفضل زيارة مرقده الشريف أيضاً، حيث شهد الكثيرون ذلك النماء و كذلك الشفاء من الأسقام وقضاء الحوائج الدنيوية في رياضه المباركة، ومن الذين التمسوا تلك الكرامات الشيخ (جعفر الشرقي النجفي) طيَّب الله ثراه الذي قرر أن يصف حاله بعد زيارة المرقد الشريف قائلا:

لمّا وفدت على الجواد وجدّه
في حالة تشجى لها أعدائي
حيث السقام جرى بجسمي سابق
منه ودبّ الموت في أعضائي
فغرست في روض الثنا دوح الرجا
وجنيت حين غرست ورد شفائي[4]

١ - هداية الأمة إلى أحكام الأئمة: الحر العاملي، ج٥، ص ٥٠٤.
٢ - المجالس السنية، محسن الأمين، مجلد ٢، ص ٦٣٨.
٣ - موسوعة المصطفى والعترة: حسن الشاكري، ج١٣، ص٤٩٧.
٤ - المصدر نفسه، ج١٣، ص ٤٥٩.

زواج الزهراء عليها السلام
منهج الصواب

منهج العقلاء والتأسي بالقدوة الصالحة منهج فطري لا ممارة فيه مثل اتباع التلميذ أستاذه، إذ يحذو على أثره طاعة وحباً ليربي نفسه على وفق ما صدر منه، ولنساء العالمين سيدةٌ، كسبت رفعة مقامها وعلو شأنها من سيد الكون وخالقه باتباعها لنبيها الأكرم صلى الله عليه وآله وتأسيها به من كانت أشبه الناس سمتاً ودلاً وهدياً وجعلها قدوة تحذو خلفها كل مؤمنة كيّسة نجيبة رغبة في كسب الفضيلة، وسعياً للظفر برضا المعبود.

وقد أعطت سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام من الأثر الجميل ما يشمل كل مفردات الحياة وتفاصيلها، ومنها منهجية متكاملة في بناء البيت السعيد، حين أقدمت على الزواج من سيد الوصيين وأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، حيث أغدق هذا العرس المبارك على الأنام بالكثير من المعطيات الكريمة، وأصبح كالشمس تجلي الأبصار بنورها، إذ غدا مرتكزا للزواج السعيد في الإسلام، وأنموذجا يحتذى به بتكوين الأسرة، ومهداً لأصول فكر عريق يعنى بذيوع ثقافة الألفة والترابط بين الزوجين منذ اللحظة الأولى من عمره والتي تجسدت في توضيح وجوب إذعان كل من الزوجين إلى وصايا أهل الحكمة، إذ تنقل الروايات لنا وصايا النبي صلى الله عليه وآله لكل من سيدة نساء العالمين وأمير المؤمنين عليهما السلام في بداية مشروعهما الأسري حيث جاء في وصيته صلى الله عليه وآله لها: (يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصي له أمراً)[1]، وكذلك وصيته له: (ادخل بيتك، والطف بزوجتك، وأرفق بها، فإن فاطمة بضعة مني، يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما)[2]، ومن هاتين الوصيتين يطلق المعصوم لنا ضرورة تهيئه الزوجين لنفسيهما في السعي وراء المفردات السليمة التي من شأنها بناء قوام أسري متين وبالتالي مجتمع خال من ثغرات التفكك، وقد قدمت هاتين الوصيتين إشارة واضحة تختص بالإذعان لمواثيق الحقوق الزوجية ذات الأهمية في نجاح العلاقة المقدسة وبالتالي صلاح المجتمع، وقد أعطت السيدة لأتباعها كيفية متكاملة في تحويل هذه النظريات إلى مناهج تطبيقية عبر سلوكياتها الكريمة مع زوجها عليه السلام حيث كانت عليها السلام تقابله بوجه حسن مستبشر، وتشد من أزره في الحروب وتشاركه أعباء الحياة بروح ملؤها العطاء وتحثه على الجهاد في سبيل الله، وكذلك تبذخ الحنان عليه وعلى أبنائها الكرام عليهم السلام، فكانت تؤنس أبناءها وتلاعبهم في صغرهم، وتؤدي مهامها المنزلية، وشاركته أيضا حياة الزهد وأبرز ما روي عنها في ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام فيها والذي نستنبط منه تبادله لها بالمعروف والإحسان حيث يذكر فضل صنيعتها ويحدث به قائلاً: (إنها جرت بالرحى حتى أثر في يدها واستقت بالقربة حتى أثر في نحرها، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضر)[3]، وكل ذلك أعطى مردوداً إيجابياً على حياتهما وانطباع كل منهما نحو الآخر، (فقد سأل النبي كل منهما عن الآخر فقال لأمير المؤمنين عليه السلام: كيف وجدت أهلك؟ قال: نِعمَ العون على طاعة الله، وسأل فاطمة، فقالت: خير بعل، فقال : اللهم اجمع شملهما، وألّف بين قلوبهما، واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم، وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة، واجعل في ذريتهما البركة، واجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك ، ويأمرون بما يرضيك)[4].

فسلام من الله على السيدة العارفة والقدوة الحسنة والمثل الأعظم للسائرات على خطاها لإحراز الزواج الناجح في كل المعايير.

١ - بحار الأنوار: المجلسي/ ج: ٤٣/ ص:١٣٤.
٢ - المصدر نفسه.
٣ - كنز العمال: المتقي الهندي/ ج: ١٥/ ص:٥٠٨
٤ - بحار الأنوار: العلامة المجلسي/ ج: ٤٣/ ص: ١١٧

كثير ما ترد أمامي تساؤلات البعض حول معنى كلمة الخلع، كونها كلمة تكررت على الأسماع من خلال مشاهدة التلفاز ولكنها وبفضل من الله عز وجل ومَنه قد غيبت عن مجتمعنا العراقي، هذا ما جعل غير المختص وغير الباحث تستفز هذه الكلمة قوى تفكيره، الأمر الذي دفعني وبلهفة شديدة في الكتابة حول هذا الموضوع لإيضاح تفاصيله وفك مبهمه للآخرين.

رغد عزيز

الخلع تشريع ديني

تناولت الشريعة الإسلامية حياة الإنسان بشكل مفصل إذ غارت في بحور نفسه المترامية حتى استجمعت دقائق تفاصيلها وأحصت كل احتياجاته وناقشت تشعباتها، فجاءت وفقاً ذلك حلولها، مما جعل كل شيء في موضعه فلا خطأ، ولا لبس، ولا اعوجاج، إذ تعد الحلول الدينية وبالتجربة لا التنظير من أجود ما وضع في حل المشكلات كونها تدرس كل أبعادها فتنتخب الحل الذي من شأنه الاعتدال في مداراة كل الجوانب المجتمعة فيها سواء الجانب النفسي، أو الاجتماعي، أو القانوني، أو الإنساني، أو المادي، ولحظوة المرأة في الإسلام واهتمام شريعته بها والمنصب في تقنين حقوقها وإصرارها على حفظ كرامتها وإثبات كينونتها في مجتمع اصطبغ بصبغة ذكورية بحتة، حيث لا وجود يتبعه حق لأنثى، لذلك جاءت بالأحكام التي من شأنها تحقيق ما جاءت به، وكان «الخلع» واحداً منها، وقد جاءت الروايات التي تبين وقوعه في زمن النبي صلى الله عليه وآله وتحت عينه ودرايته، ومنها ما روي في حادثة ثابت بن القيس وزوجته ونقتبس منها موضع الدلالة فقد جاء فيها: (أنّ ثابت بن قيس لمّا خلع زوجته بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يأمره بلفظ الطلاق، فلما خالعها قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اعتدّي)[1].

ماهو الخلع؟

وفق منطق العقلاء والعلماء يطلع القارئ والمتعلم على معنى ضالته من خلال معرفة معناه في لغة لسانه أي المعنى اللغوي ثم يتبعها اصطلاح الآراء فيه، وقد جاء في معناه:

الخُلع - بالضم - من الخَلع - بالفتح - وهو النزع، كأن كلا منهما ينزع لباس الآخر، «هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ»[2]، وعلى ذلك يكون في إزالة الزوجية مجازا، لأن كلا من الزوجين لباس للآخر، فإذا فعلا ما يزيل الزوجية فكأنهما نزعا ذلك اللباس عنهما، وعلى هذا يكون استعمال الخلع في إزالة الزوجية بحسب الأصل اللغوي من قبيل المجاز، وقد صار بعد ذلك حقيقة لغوية في إزالة الزوجية[3].

كما جاء في تعريفه وفقا للرأي الفقهي والقانون الوضعي كما ووضع كل منهما شروطاً حوله:

الرأي الفقهي[4]

الخلع هو الطلاق بفدية من الزوجة الكارهة لزوجها، وإذا كانت الكراهة من الطرفين كان مباراة، وإن كانت الكراهة من طرف الزوج خاصة لم يكن خلعاً ولا مباراة. فالخلع والمباراة نوعان من الطلاق فإذا انضم إلى إحدهما تطليقتان حرمت المطلّقة على المطلق حتى تنكح زوجاً غيره.

شروطه

يشترط في الخلع جميع ما تقدم اعتباره في الطلاق وهي ثلاثة أمور:

الأول: الصيغة الخاصة قوله: (خَلعتُكِ على كذا).

الثاني: التنجيز، فلو علّق الخلع على أمر مستقبلي معلوم الحصول أو متوقع الحصول، أو أمرٍ حالي محتمل الحصول من غير أن يكون مقوماً لصحة الخلع بطل، ولا يضر تعليقه على أمر حالي معلوم الحصول أو أمر محتمل الحصول ولكنه كان مقوماً لصحة الخلع كما لو قال: (خلعتك إن كنتِ زوجتي أو إن كنتِ كارهةً لي).

الثالث: الإشهاد، بمعنى إيقاع الخلع بحضور رجلين عادلين يسمعان الإنشاء.

الرأي القانوني

جاء في قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩وتعديلاته الفصل الثالث (١٨) التفريق الاختياري (الخلع)، المادة السادسة والأربعون:

- الخلع إزالة قيد الزواج بلفظ الخلع أو ما في معناه وينعقد بإيجاب وقبول أمام القاضي مع مراعاة أحكام المادة التاسعة والثلاثين من هذا القانون.

- يشترط لصحة الخلع أن يكون الزوج أهلاً لإيقاع الطلاق وأن تكون الزوجة محلاً له ويقع بالخلع طلاق بائن.

- للزوج أن يخالع زوجته على عوض أكثر أو أقل من مهرها.

وحسب ذلك يكون الخلع هو تقدم الزوجة الكارهة لزوجها من نزع قيد الزواج ولكن.

يأتي هذا الحكم كغيره من الأحكام الفقهية كحل لمشكلة وليس بذرة لخلق مشكلة أكبر، لذا فقد قيد بشروط أدبية أخلاقية مستلة من المنظومة الأخلاقية الكبرى التي جاء بها ديننا الحنيف، ويعد مبغوضاً من قبل الله تعالى على الرغم من حليته لكونه فرع من فروع الطلاق، وملجئا أخيراً تلجأ إليه المرأة في حالات خاصة، والتي ابتعدت عنها الشاشة العربية نوعا ما، وصيّرته حلا أول أمام المرأة للتخلص من اضطهاد الرجل المحصور في تصرف لم يَرِق لها أو فرض رأيه عليها، أعمال استخدمت في الغالب سلاح هدم وواعز لهدم البنية الاجتماعية، فصورت هذا الحكم مجرد وسيلة لدفع المرأة على هدم الحياة الزوجية، ومتنفس تتخلى المرأة من خلاله عن الصبر على الزوج والتضحية في سبيل استمرار الحياة بينهما.

---

١ ـ الناصريات: الشريف المرتضى/ ص: ٣٥٢

٢ ـ مفاتيح الشرائع: الفيض الكاشاني/ ج: ٢/ ص: ٣٢٢

٣ ـ الفقه على المذاهب الأربعة ومذهب أهل البيت عليهم السلام: الجزيري، الغروي، مازح / ج: ٤/ ص: ٤٦٤

٤ ـ موقع www.sistani.org وفي تفصيل الشروط بشكل أوضح يمكن الاطلاع على الموقع.

خطر محدق

لوحظ في الآونة الأخيرة ازدياد أعداد المهاجرين من الشباب إلى البلدان الأوربية وترك وطنهم الجريح يعاني من آلامه ومعاناته ومهدد بالاحتلال من قبل الزمرة التكفيرية (داعش) بحجة البحث عن المال والاستقرار والخدمات الجيدة متناسين إن هذه الدول وغيرها هم من أوصل بلادنا إلى هذا الحال وهم من حشّد الجيوش وموّلهم بالأموال والأسلحة لكي يعيثوا بأرضنا فساداً، ولكي تنجح خطتهم بالاستيلاء عليها ونهب خيراتها عمدوا بكل الطرق على إخلائها من أهلها بالتهجير القسري وأيضاً من خلال ترغيبهم بالهجرة وترك الوطن وإبعادهم عن القتال والمقاومة ضدهم.

ولقد حرم الفقهاء جميعاً السفر إلى البلدان غير الإسلامية في رسائلهم العملية تحت عنوان (التعرب بعد الهجرة) ومعنى التعرب (الإقامة في البلاد التي ينقص بها الدين، والمقصود هو أن ينتقل من بلد يتمكن فيه من تعلم ما يلزمه من المعارف الدينية والأحكام الشرعية ويستطيع فيه أداء ما وجب عليه في الشريعة المقدسة وترك ما حرّم عليه فيها، إلى بلد لا يستطيع فيه ذلك كلاً أو بعضاً)، وبالتالي فمن لا يأمن على نفسه وأسرته من الانحراف عند سفره إلى الغرب فلا يجوز له السفر، وليس البحث عن المال أو الخدمات في تلك الدول مبرراً كافياً مع احتمال خسارة الدين والأخلاق كما هو واضح، أما من كان مطارداً ولا نجاة له إلا بالسفر أو كان بحاجة إلى الشهادة الجيدة أو للتجارة المهمة وكان سفره لا يؤثر على دينه ولا على عقيدة أولاده فلا بأس والإنسان على نفسه بصيرة.

فعلينا إذن أن ننتبه ولا ننخدع بتلك الأساليب الخسيسة لأعدائنا والتي تجعلنا نخسر وطننا وديننا وعرضنا وشرفنا وعقيدتنا وأئمتنا عليهم السلام، ونتخلى عن الدفاع عنهم ونستبدلها بالهجرة.

بين أن ننظر إلى الانفتاح الذي نعيشه على وسائل التواصل الاجتماعي بعين الرضا، أو ننظر بعين السخط على سوء استغلال هذه الوسائل، خصوصاً تلك التي تتيح خدمة التغريدات والتعليقات الكتابية لمستخدميها، فمن دواعي الأسف إساءة البعض استثمار هذا الفضاء الرحب بسفاسف القول أو كتابة تغريدات هابطة بعيدة عن الحياء والعفة، أو تدوين التصريحات الملفقة التي تطعن في الدين وتحمل نفساً طائفياً بغيضاً، أو تلك التي تُشهر بأشخاص وتتعرض بالسوء لأعراض الناس، وهذه كلها ممارسات بعيدة عن الأدب واللياقة ولا يستسيغها الذوق المجتمعي العام، إضافة إلى ما يترتب عليها من وزر وإثم، فكما هو معلوم إننا بالكلمة نثاب وبها نعاقب، فالأحرى بالمستخدم لهذه الخدمة أن يُراقب الله تعالى في كل تصريح وكل تدوين فالله تعالى سيسألنا عن كل لفظ وكل حرف (مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) سورة ق الآية ١٨ كما إن تعليقنا هو مرآة عاكسة لشخصيتنا ونوع ثقافتنا ومقدار علميتنا، فالأحرى بالجميع أن يستغلوا هذا الفضاء الحر بمدونات وتغريدات تقوي الحق وتضعف الباطل وتُقوم الأخطاء، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (رُبَّ كلام أنفذ من السهام)[1].

١ ـ عيون الحكم والمواعظ، الواسطي ص٢٦٧

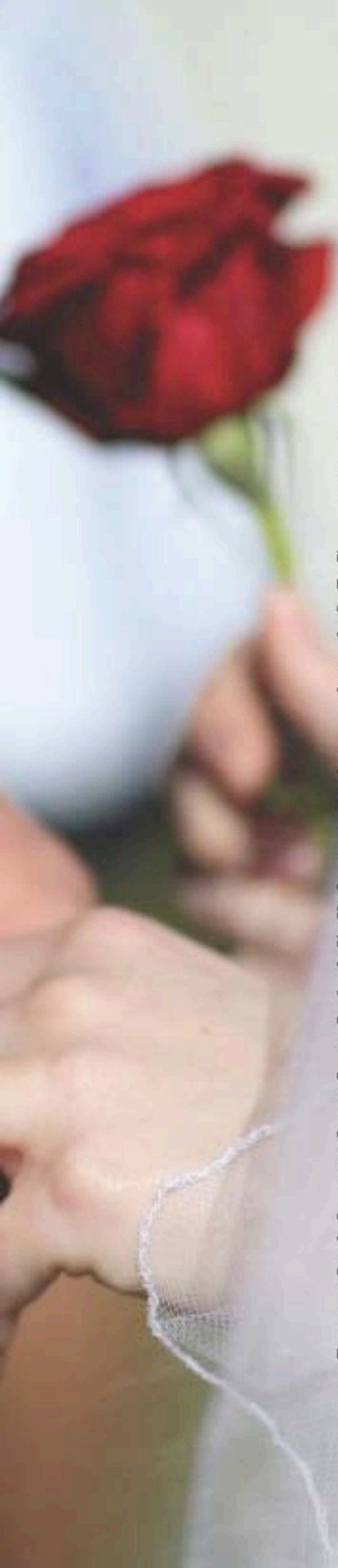

سوء اختيار الشريك.. مسؤولية من؟

زينب حسين

من الملاحظ في الآونة الأخيرة ان هنالك أعداداً لا تحصى من الأزواج متسمرون أمام أبواب المحاكم يناشدون بالتفريق والطلاق، إنه أمر لا يُصدق حتى أن أعمار بعض الزيجات لا تتجاوز بضعة شهور لأسباب كثيرة ومن بينها سوء الاختيار وبالتالي فشل العلاقة الزوجية، على الرغم من وجود حرية أكثر ومساحة أكبر من السابق من ناحية التعارف بين الطرفين والحرية في الاختيار، بينما نجد أن أغلب الزيجات التقليدية سابقاً التي كان الأهل هم أصحاب القرار فيها ويقع على عاتقهم مسؤولية الاختيار قد نجحت وأثمرت واستمرت لسنين طويلة.

إن فمَن هو الملام في مشكلة سوء الاختيار هل هو الشاب نفسه؟ أم الأهل؟ أم الشابة؟ أم هناك أسباب أخرى؟ للتعرف أكثر عن هذا الموضوع وللكشف عن أبعاد هذه المشكلة عن كثب أجرت أسيرة مجلة زهور الجوادين استطلاعاً ميدانياً لبعض الآراء.

كان أول لقاء مع سماحة الشيخ (حبيب الكاظمي) والذي تحدث مشكوراً بالفعل إن سوء الاختيار وعدم التوفيق في الاقتران بالمرأة الصالحة أمران مهمان في هدم كيان الأسرة الزوجية، وقد يوفق الإنسان في اختيار الزوجة الصالحة ولكن عدم شكره لتلك النعمة من موجبات عدم الوصول إلى الغاية التي يريدها الزوج من زواجه، فمن ضمن الصفات التي يحددها في اختيار الزوجة التي لا تعدو دائرة الوجه وبعض الشهادات الجامعية وبعض المال في جيبها، تبقى عين الشاب اليوم على الجانب الشكلي والعلمي والمالي والخلل بين هذه العناصر الثلاث لا تمثل العنصر الرئيس والأساس وهو الجانب الديني وكما هو وارد عن أئمتنا عليهم السلام. (عليك بذات الدين تَربَت يداك)، فالذي نريده أن الشاب إذا كان في بانه صناعة جيل صالح لابد له من الاختيار الصحيح من خلال النبت الصالح كلبنت الزمنة وتاريخها السابق وعدم تلوثها بالملوثات البيئية المعروفة هذه الأيام، ومن ثم يضع هذه الضوابط بين يدي أهله لكي يعينوه على حسن الاختيار فهم أعرف منه بتلك الأمور، فإذا اجتمعت هذه العناصر فرب العالمين كفيل بأن يعينه على ذلك.

وكان لنا لقاء آخر مع الأستاذة (سعاد سبتي الكشاوي) مسؤولة الوحدة الإرشادية في كلية التربية الرياضية للبنات/ جامعة بغداد، والتي أجابتنا قائلة: إن الاختيار السليم لكل من الرجل والمرأة أمراً ليس بالسهولة بل هو أصعب من مشوار الزواج، وبرأيي فإن الأمر من ناحية المرأة أشد خطورة من الرجل لأن فرصة الرجل في معالجة الخطأ في هذا القرار أكبر، فالمبادرة بيده من الناحية الشرعية وبإمكانه فك العلاقة والارتباط متى ما أراد، ولأن المرأة أشد عاطفة من الرجل لذلك تكون أغلب قراراتها تقع بتأثير العاطفة الغريزية، فعليها في هذه الحالة أن تتأنى في القبول وأن لا تنخدع بالشكليات وبالأمور السطحية التي لا تثري الحياة الزوجية، وتتقصى من له دين وخلق وشرف وصلاح حتى يعاشرها بمعروف أو يسرحها بإحسان، وفق حديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله الذي قال: (إذا أتاكم من ترضون خُلقه ودينه فزوّجوه).

ولإعانة الشباب اليوم على حسن الاختيار لابد من إيجاد مراكز للتدريب الأسري أو عرض برامج توعوية من خلال وسائل الإعلام للمقبلين على الزواج بهدف إرشادهم وتوعيتهم بالتأثيرات السلبية التي يتركها سوء الاختيار على استمرار الحياة الزوجية وعلى مستقبل الأبناء.

وعلّق المحامي (مزيد حميد رشيد) بقوله: إن من أسباب فشل الرابطة الزوجية وانحلالها بالطلاق وبنسب متزايدة هو التعجل في الاختيار وانفراد الشاب في اتخاذ القرار المبني على أسس واهية وزائلة جراء ضياع صوت العقل وسط صخب وجموح العاطفة، ناهيك عن انتشار شبكة التواصل الاجتماعي وما تحمله من تكنولوجيا دخلت بقوة لتقلب الكثير من العادات والتقاليد والقيم المتعارف عليها، وشكلت حالة طارئة لم يألفها مجتمعنا من قبل بل وحتى لا تتفق من الناحية الدينية السليمة وتنافرها الصريح مع الناحية الشرعية، فالزواج ميثاق غليظ لا يمكن أن يُبنى على وَهْم، فالزيجات الحاصلة عبر هذه التقنية لم تخلق حالة من الاستمرار أو الاستقرار لمؤسسة الزواج والتي غالباً ما تبدأ سريعاً وتنهار بشكل أسرع لانعدام المصداقية فيها، فضلاً عن وجود التدليس وتلميع الصورة لكسب ود ومقبولية الطرف الآخر.

وتحدث لنا السيد (محمد المالكي)/ كاتب وإعلامي قائلاً: تنع مسؤولية حُسن أو سوء الاختيار على الشركاء القلائل الشاب نفسه باعتبار أنه صاحب الشأن، والشابة باعتبار أن بيدها الرفض أو القبول للشخص المتقدم، والأصل كذلك لأنهم أدرى بمصلحة أبنائهم وبناتهم، ولكونه قراراً مصيرياً فإنه لا يتم برأي واحد متفرد ومن شخص واحد فقط فلابد من المشورة والمشاركة في اتخاذ هكذا قرار مهم.

وأضافت السيدة (أم علي) قائلة: من المؤكد أن انتقاء الأصل وبحثهم عن الزوجة المناسبة هو الأفضل لكنني تركت حرية الاختيار لابني تبعاً لتغير الزمن والظروف، في البداية قلقت جداً من أن تكون التي يختارها غير متوافقة معه ومع بيئتنا وعاداتنا وعندما ذهبت إلى بيتها لخطبتها وجدتها بنتاً مؤدبة ومهذبة وسط عائلة محترمة فعرفت حينها أنه قد أحسن في اختياره والحمد لله، وعند ذلك وافقته على الاقتران بها.

وعبرت السيدة (ماجدة لطيف) عن رفضها لحالات اختيار الشاب لشريكة حياته عن طريق التعارف بالجامعة أو ما شابه ذلك، كما أضافت قائلة: على الرغم من أن ابني طالب جامعي ومغريات الحياة حوله كثيرة، وهذا ما يعاني منه أغلب الشباب اليوم إلا يندفعون وينجرفون وراء هذه المغريات نحو الاختيار الخاطئ، لكنه وافقني الرأي بأن تبقى مهمة الاختيار مناطة بي وهذا ما نفضله نحن الأمهات لأننا نمتلك الخبرة والمعرفة بهذه الأمور أكثر منهم.

أما الكاتب (محمد نزار آل طه)/ كلية الإعلام، فقد قال: سوء الاختيار وإن كان أحد أسباب الطلاق لكنني لا أجده سبباً رئيساً، وعموماً فإن الاختيار سواء كان تقليدياً أو شخصياً صادحاً كان أم طالحاً يعتمد على شخصية الشاب وتربيته ومدى تحمله للمسؤولية وكيفية معايشته للواقع ومستوى تعلمه كل هذه العوامل المهمة إذا ما توافرت فيه فإنها تؤهله بأن يعتمد على نفسه ويميز الجيد من الرديء في اختياره، وإلا فإنه يحتاج إلى المساعدة من ذوي الخبرة بهذا المجال وهم (الأهل).

وأخيراً نقول إن الشاب الذي يشرد برأيه ويتبع الوسائل الحديثة في الاختيار ولا يهتم بالمعايير التي وضعها الدين الإسلامي في الاختيار السليم، والأهل الذين انحسرت أدوارهم وتركوا زمام الأمور بيد أبنائهم مع علمهم بأنهم ليسوا مؤهلين لاتخاذ القرار الصائب، وبالعكس فهناك ممن يزوجون أبنائهم بالإجبار من دون مشاورتهم أو الأخذ برأيهم لاعتبارات عشائرية أو لمصالح مادية، وأيضاً الشابة التي تندفع من دون تأني ولا تفكير إلى قبول أي شاب يتقدم لخطبتها متغاضية عن عيوبه، كل هذه الأمور وغيرها تندرج تحت مشكلة سوء الاختيار وبالتالي اللجوء إلى أول وأسرع الحلول في زماننا هذا وهو الطلاق مع العلم أنه كان في الزمن السابق من آخر الحلول وأصعبها، وعلى العموم فإن ابتعاد أغلب أفراد المجتمع عن القيم الأصيلة وعن مبادئ الدين الإسلامي الحنيف قد جعلهم يتخبطون في قراراتهم وفي اختياراتهم، فيلاقوا الفشل في حياتهم على الأصعدة كافة.

الشيخ حبيب الكاظمي

سعاد الشلوي

محمد المالكي

مزيد حميد

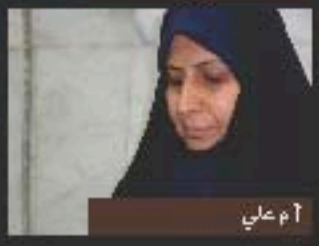
أم علي

ماجدة لطيف

محمد نزار آل طه

المرأة العراقية
تحديات مع معترك الحياة

ميادة قهرمان

نخلة باسقة استمدت أصالتها من منبتها الطيب، ضفتي نهري الخير دجلة والفرات، فحكي الزمان عن إيثارها أروع القصص، هي العراقية الطيبة المنبت التي تكفلت سعادة أسرتها وصارعت معترك الحياة بروحية ملؤها الفضيلة والإيثار، وقضت على سنين الجدب من عمرها الزاهر بتحدي دوامة الصراعات والأحزان المتواترة على بلدها الجريح، والذي قررت أن تبرئ جروحها وأن تتأقلم مع سياسة العوز والفقر الاجتماعي الذي وضعت فيه جراء الحروب الطاحنة التي أثكلتها بالأعزاء من ذويها، إلا أنها لم تيأس دوما بل قابلت تلك الأهوال الدنيوية بوجه مستبشر امتثالا للحديث القدسي الكريم الذي ورد عن الرسول محمد ﷺ: (إذا وجّهتُ إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده، ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا)[1].

سبل موضوعية وحلول نفسية

أثرت د. دنيا علوان بدر/ تدريسية في جامعة بغداد- تربية ابن رشد قسم علوم القرآن الكريم، مجلة (زهور الجوادين) بجملة من الحلول الموضوعية والنفسية في كيفية مواجهة المرأة للضغوطات الحياتية المتزايدة عليها في زمن الحرب والتقشف:

- تهذيب العقيدة على الإيمان بالقضاء والقدر، ولتخفيف أعباء
- الحياة اليومية ضد أمن الجانب الروحي.

- البحث عن بدائل سواء أكان في المأكل أو الملبس أو أي حاجات خاصة تماشياً مع الواقع.
- توسيع العلاقات الاجتماعية قد تكون منفذاً لإيجاد فرصة عمل أو منفذ أو حل لهموم الأسر.
- محاولة تأسيس صندوق صغير في الأسر يوضع فيه القليل من المال كل يوم قد يكون في نهاية الشهر أو السنة مبلغاً كبيراً.

الوعي لخطورة المرحلة

وكان لمجلة الزهور وقفة رأي مع المعلمة الجامعية (شيماء حسن طاهر) - كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، حول سبل اجتياز المرحلة الاجتماعية الخطرة وتخطيها بنجاح في الوضع الراهن؟

- واقعا أن الظروف الراهنة التي يمر بها بلدنا العزيز سبب للمرأة إرباكا في مسيرتها الحياتية، ففي ظل غياب الكثير من سبل الرفاهية والعيش الرغيد، ومنها تردي الأوضاع السياسية، وتفاقم المشاكل الاقتصادية التي أثرت سلبا على الواقع الخدمي والصحي للمواطنين عامة، وعلى المرأة بوجه خاص، وفي غياب الأمن الذي هو ضرورة للعيش الكريم وصفاء البال كما يقال، نراها واجهت تحديات كثيرة و مضاعفة بدراية، وحذا البعض منهن أيضا إلى مشاطرة الرجل في العمل خارج المنزل لتوفير لقمة العيش و مستلزمات الأسرة، وبالإضافة إلى جانب أدائهن مهامهن المعتادة منها تربية الأبناء بصورة جيدة، وأحيانا عمدن إلى تحمل الأعباء بمفردهن لغياب المعيل عنهن، لظروف معينة طارئة، كالمرابطة في جبهات القتال ومحاربة أعداء الوطن والدين، أو السفر خارج البلاد أو غيرها من الأمور، لتأخذ المرأة دورها كمعيلة ومربية بامتياز.

ترشيد الاستهلاك البشري

تحدثت لنا د. (نادية الطباطبائي) / التدريسية في جامعة الإمام الصادق عليه السلام- هندسة برامجيات- حول سبل مواجهة المرأة اليوم للأعباء الحياتية في ظل التحديات الكبيرة الراهنة التي أصبحت جزءً لا يتجزأ من واقعها اليومي:

- أجد من وجهة نظري أن إحدى أهم سبل مواجهة الأعباء،

١. بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ج٧٨، ص٢٠٩.

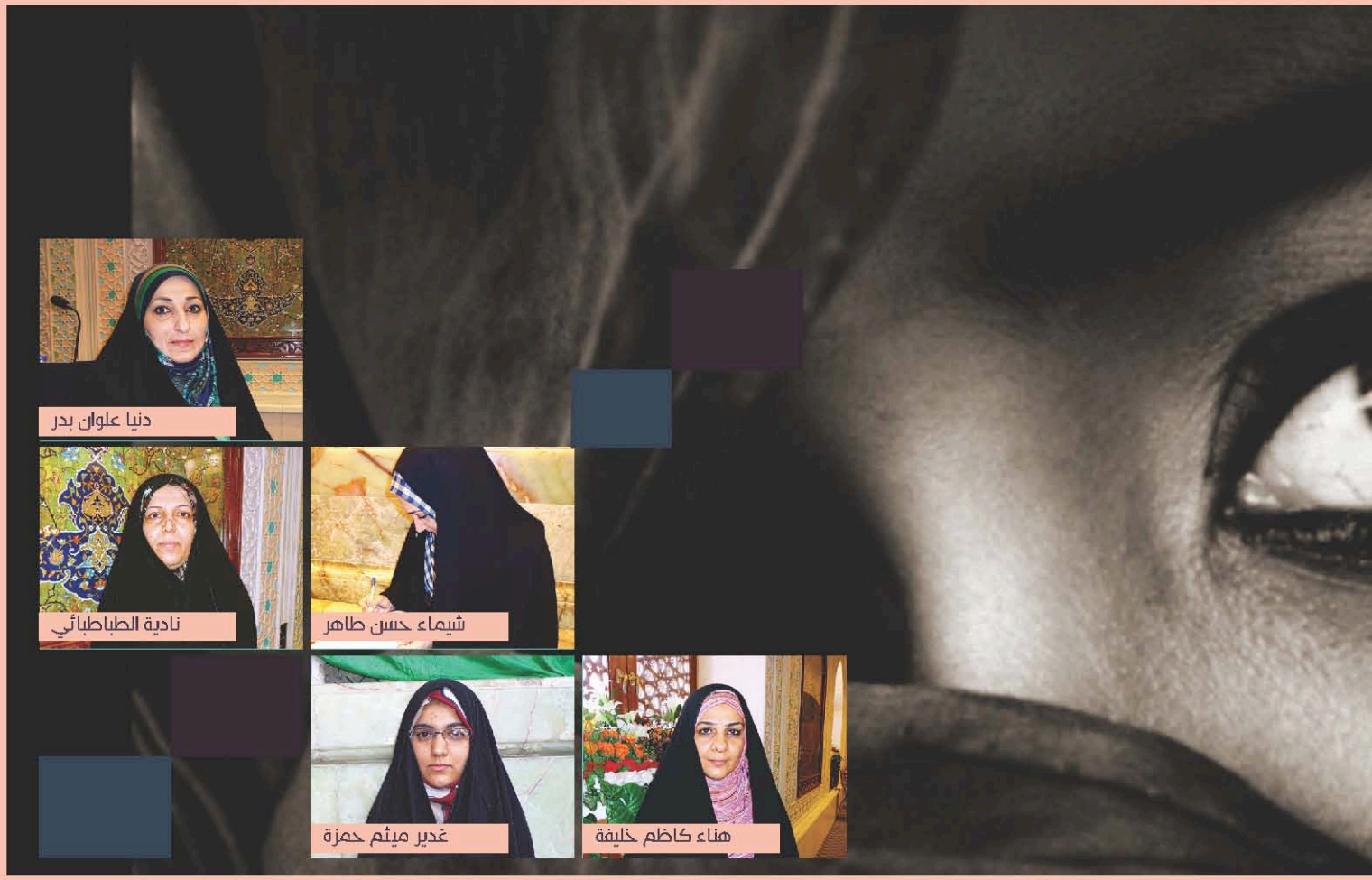

هي أن تكون المرأة واعية ومدركة لظروف محيطها الأسري وأن تتعامل مع الأمور بحسب ما يقتضيه الحال والوضع المادي لعائلتها، أي أن تكون مدبّرة، اقتصادية غير مسرفة لمالها في أمور ليست أساسية في حياتها، أي بمعنى آخر أن تدع الأمور الكمالية والثانوية، لاسيما ونحن نعيش في ظرف حرج حيث البطالة وانعدام التعيينات، فلا نكاد نجد في العائلة الواحدة سوى معيل واحد إن لم أقل انعدام ذلك المعيل، إذن فهي دعوة إلى ترشيد الاستهلاك البشري والاقتصار على ما هو ضروري وأساسي لحين انفراج الأزمة، أما الضغوطات المتزايدة، فعلى المرأة الناضجة التحلي بالصبر والإيمان، الذي حَدَّث عنه أبو عبد الله عليه السلام قائلاً: (الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد)[1]، وعليها تذليل الصعوبات والعقبات بالقناعة إضافة إلى التوكل على المولى سبحانه وتعالى والاعتقاد الجازم بأنه عز وجل هو القادر الوحيد على تدبير الأمور وإليه توكل الأمور وإنَ بعد كل عسر يسر.

الحاجة أم الاختراع

أوضحت لنا أ. م. د. (هناء كاظم خليفة) / كلية الآداب الجامعة المستنصرية - قسم التاريخ، عن تاريخ وأصالة دور المرأة العراقية عبر الزمن في مواجهة تحديات الحياة قائلة:

- قبل كل شيء علينا الاعتراف بأن الحاجة أم الاختراع، وبما أن هذا الوضع ليس بغريب علينا كعراقيات، وكمواليات لآل البيت عليهم السلام، فلعل أفضل طريقة لمواجهة أعباء الحياة ربما تكون بالقبول بالحد الأدنى، فما هو موجود من كل شيء، والاستفادة مما هو تحت اليد بتطويره ليكون شيئا مختلفاً عما كان عليه سابقا، وترسيخ القناعة في نفوس أفراد العائلة لاسيما الأبناء للتكليف مع الواقع الحالي، وبنفس الوقت التخلق بالشجاعة لأنها خصلة بارزة من خصال السيدة الطاهرة زينب الحوراء عليها السلام.

القدوة الحسنة مرآة الحياة

أظهرت لنا المواطنة (غدير ميثم حمزة) / خريجة معهد إعداد المعلمات، رأيها بضرورة اتخاذ القدوة الحسنة من النساء للاستعانة على العوائق الحياتية والتأسي بسيرتهن الوضاءة قائلة:

- الكثير من نساء الأمة المؤمنات، وفي مقدمتهن سيدتنا ومولاتنا بضعة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله فاطمة الزهراء عليها السلام، عانت ما عانت من صعوبات، الا أنها أدت مهامها الحياتية وأعانت زوجها الإمام علي عليه السلام، وقدمت الكثير في وجوده وفي غيابه عنها وعن أبنائها كذلك، أي في ظل جهاده في الحروب الإسلامية، وكانت نعم المرأة المؤمنة المحتسبة لباريها، فالمرأة اليوم مطالبة بأن تكون على قدر من المسؤولية، وأن تنظر إلى سيرة هذه البضعة الطاهرة، وأن تواجه معترك الحياة، وتتزين بالحلم والعلم لأنها الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات.

رسالة الزهور

إذعانا لأمر الله تعالى وهو قوله: (إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ)[2]، فليكن شعار المؤمنة العراقية اليوم هو التوكل على الله عز وجل في كل شيء، والركون إلى العقل الرصين في مواجهة التحديات بحزم وإرادة وعدم اللين والانكسار، وإنَ ما يمر به بلدنا العزيز اليوم إنما هو جزء من ذلك الاختبار الرباني لأبنائه ولنسائه، ولا بد للهمّ أن ينجلي يوما عن سماء الوطن ويفرج قريب بإذنه سبحانه وتعالى.

١ - الكافي: الشيخ الكليني، ج٢، ص٨٧.

٢ - سورة يوسف: الآية ٦٧

المُـراد

لملمت ثيابي وقلبت طرفي صوب القباب الذهبية التي تشرق في سماء بغداد.. أخذت أحث الخطى وفي قلبي يموج ألف مرادٍ ومراد، فلي ألف حاجة أخرجتني من البيت صوب باب المراد.. تملكني خشوع وطافت بي أمواج البشر زاحفة نحو المرقد البهي.. بيد أني كدت أتعثر في مشيي لما نزلت حمامة كانت في رحلة جوية في سماء ملكوتية وأخذت تمشي أمامي بكل سكينة وكبرياء !

رسم: إيمان محمد رضا
تلوين: ياسر حاتم

قلت لها: كدت اصطدم بك..
فابتسمت وقالت: لو حصل هذا لن أقول هيت لكِ، سأطير مسرعة كي لا تتعثرين بي.. فتعجبت من ردها وقلت: لِمَ؟
قالت: لأنكِ تقصدين باب المراد ، فلا يصح منكِ التعرض لخلق الله وأنا منهم !
فانتبهتُ وتملكني حذر شديد لئلا أتعرض إلى خلق الله أيا كانوا، وأخذت أمشي الهوينا..
فقالت الحمامة: مسيرك إلى باب المراد لنيل المراد ، أليس كذلك؟
ودون تروٍّ أجبت بالإيجاب.. فقالت لي: لكني أسير إليه شوقاً وحباً ووصلا فأمنية العاشق الوصال واللقاء، وإن كان بعيداً عن نيل المراد !
تلعثمت.. لم أحر جواباً، وكأن كلامها أيقظني من سبات لعقود من الزمن بل كأنه مزامير داود التي توقظ الغافلين.
قالت لي: يا صاحبتي تعالي شوقاً وحباً واحملي معك المراد فهذا أدب المحبة.
تملكني خجل ودارت بي الأرض، فهذه حمامة تحمل كل الحب والهيام وتبديه في كلماتها كأنها تعلمني كما علم الغراب قابيل كيف يواري سوءة أخيه.. قلت في نفسي أهي مصادفة أن تسير أمامي حمامة أم هو لطف إلهي يحاول أن يرقى بي في سلم التكامل.. وأنى لنا أن نرتقي السُلَم دون أن نتعلم..
عاتبت نفسي.. إيه أيتها النفس متى تتعلمين ومتى تستيقظين؟
كيف لم أعرف أدب العاشقين وأنا التي أقول دائماً أني أغرق في بحار الود والولاية والاقتداء؟
وكيف نسيت أن أول المراد إبداء المحبة وإظهارها لإعلان انتصار الولاية على كل المسميات؟
وفجأة توقفت عن المسير، فما عادت قدماي تحملني خجلاً فانتبهت وسألتني: لماذا أرخيت المسير؟ أكملي طريق الرحلة القريبة كي تعينك على الرحلة البعيدة..
فضربت على كفي وقلت في نفسي: ليتني كنت أعلم منطق الطير فأخفي انكساري وأعلن فهمي، وأنا كذلك في دوامة أفكاري المتصارعة بين ما كان وما سمعت وما سيكون، إذ طارت من أمامي وحطت على أحد الأعمدة الحديدية كأنها ترقب الزاحفين وتسجل إشارات مرورية على القلوب والأفكار..
أما أنا فبقيت أمشي الهوينا وأنا أعيد كلماتها وأكررها مرة بعد أخرى فلعلي استقرأ نفسي من...حمامة!
قلت لها: أين دارك ؟ ومخدعك ومحل عيشك؟
قالت:عند قبة باب المراد!
قلت بفرح: فأنت معه آناء الليل وأطراف النهار..
قالت: هو هكذا.. ولكن أنتِ اجعلي قلبك بابا للمراد حبا وشوقا ومن ثم اسألي المراد.
قلت: دعيني أمسح جناحك الذي حمل عطر الرياض المقدسة وهممت أن اقترب منها غير إنها طارت وهي تقول: أكملي المسير فما كان المسح على ريشي ليغني عن العهد والبيعة مع الإمام.
وحلقت بعيدا وهي تتباهى بأجنحتها قائلة: انتظرك عند باب المراد فاجعلي قلبك عرشا للحب والمراد.

بلورات

اعلمي إن رداء العفة لا تلبسه إلا من كَبُر عقلها وعَظم قدرها.

لو بحثتِ في كنوز الدنيا لن تجدي أغلى من ثقتكِ بالله.

لا تجزعي على فقد الأحبة، وكفكفي الدموع فكلنا راحلون.

تمتعي بطيبات الحياة وزينتها وتيقني بأن ألذها وأحلاها العافية.

تتمنين الرفعة والسمو فتأكدي أنكِ لن تبلغيها حتى تتواضعي للناس.

شعارات فقط

عزيزتي المرأة لا تغرك تلك الشعارات المزيفة والعبارات الرنانة والتصريحات البراقة التي تنادي بالتحرر التي غسلت عقول بعض النساء اللواتي آمنّ بها وجزمن بأن الإسلام قد عزلهن عن العالم وقيدهن بقيود شرائعه وما برحن يتحججن بتلك الأوهام ليتخلقن الأعذار بابتعادهن عن الدين الحنيف.

غير أن الشريعة السمحاء جاءت لتنتصر لهن وتحررهن مما كانوا فيه من الرق والعبودية رافعة شعار الرحمة والرأفة والحرية واحترام الآراء، وها هي الآيات القرآنية والموروث الثر من الأحكام الإلهية والأحاديث الشريفة والمواقف التي سجلها التاريخ الإسلامي في حقها هي خير دليل على إنصاف المرأة والحث على تبجيلها واحترام أفكارها ورؤاها وعدّها ركيزة أساسية في المجتمع.

ففي أعظم وأهم حدث في تاريخ الإسلام تنقل لنا الروايات صورة احتشاد المسلمين بكرنفال كبير لم يشهد له مثيل ملبين النداء الإلهي لإتمام الدين وإكمال النعمة عليهم وتبليغ ختام الرسالة المحمدية، وإيذانا ببدء سلسلة الولاية التي توّجت بأميرها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، حين أمر الرسول صلى الله عليه وآله جميع الحاضرين أن يؤدون البيعة له عليه السلام ويهنئونه فردا فردا لكي يشهد الجميع على ذلك الأمر العظيم ويعم الخبر أرجاء البلاد، ولم يستثن النساء بل أكّد على أهمية أخذ البيعة منهن ومشاركتهن في الإدلاء بأصواتهن، وابتدأ أولاً بأهل بيته ونسائه، وهذا نص ما ورد:

(فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بإحضار إناء كبير فيه ماء، وأن يضرب عليه بستار بحيث إن النساء كنّ يضعن أيديهن في الإناء خلف الستار، وأمير المؤمنين عليه السلام يضع يده في الإناء من الجانب الآخر، وبهذه الصورة تمت بيعة النساء، فبايعته الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، وكذا نساء النبي صلى الله عليه وآله جميعهن، وأم هاني أخت أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة بنت حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله، وأسماء بنت عميس، كما بايعه سائر النساء الحاضرات)[1].

فهذه صورة واحدة من آلاف الصور التي تدل على عظمة الإسلام وتؤكد على احترام رأي النساء واحترام وجودهن وكيانهن، وقد أسدل عليهن حجاب العزة والشرف والعفاف والكرامة لكي يصون تلك الجواهر الثمينة ويحفظ تلك القوارير الرقيقة.

فلم يقيّدها أبداً ولم يحد من حريتها كما ينسبون ويتقولون، والدليل هو تواجد المرأة اليوم في مفاصل الحياة كافة تعمل وتنتج وتبدع، حتى أبحرت في السياسية وركبت أمواجها، ولكن هذه الحرية أُطرت بوفق ضوابط الشريعة المقدسة والتي من ضمنها الحجاب وعدم الاختلاط والخضوع بالقول، لكي يحفظ لها كرامتها ويضمن لها سلامتها في دينها ونفسها ويجعلها عزيزة ومحترمة في المجتمع ومصونة من الأعين ومن أيدي العابثين.

ولو فكرتِ يا عزيزتي بعمق أكثر واطلعتِ بروية على مجتمعات الغرب الذين يسوقون لتلك الشعارات التي تنادي بالتحرر، ستجدين إن نساءهم اليوم كالرق والعبيد في السابق يُشترى ويباع بهن ويستخدموهن في الإعلانات والمحال التجارية ليروجوا بضائعهم، وما أكثر اللواتي يعانين من الأمراض النفسية والصحية والاجتماعية نتيجة الابتذال حيث يعشن حياة الذلة والمهانة وعدم الاحترام، فأين إذن حريتهم التي ينادوننا بها؟!!

١ -بيعة الغدير، الشيخ محمد باقر الأنصاري: ج٤، ص١١

حافظي على جمالكِ

تدور عجلة الزمن بلا توقف، تطوي بدورانها السنين والأيام لتحولها إلى ماضٍ لا يرجع، فما لحظات العمر إلا ضيوف ماضون دون عودة، ذهبوا عنها وهم يحملون صورنا التي التقطوها لنا واحتفظوا بها دون إجراء أي تعديل أو رتوش عليها، تعرض أمام أعيننا كما هي في ذلك اليوم العسير على المذنبين، اليسير على الطائعين، حيث تعرى النفوس حين تزال عنها أقنعة الزيف الدنيوية، فيظهر اللب منها ويبدي للعيان جوهرها، إذ لا مماراة تنفع، ولا لتعتيم تخضع، ولا من عودة تمنح، ووفق الطبيعة الفطرية التي جبل عليها ابن آدم لاسيما المرأة هو حبه للظهور بأفضل منظر وأجمل صورة.

وخلاف هذا الاختيار يكون متخذه شاذ عن القاعدة، وما للشواذ لدى العقلاء من مساحة ليلتفتوا إليهم فيها، لذا فإن الاعتناء الدائم بالنفس والعمل على تجميلها واختيار المناسب لها ديدن فطري، لا يتخلف عنه كل سوي، فالعاقل والمدرك أينما حلت منه النفس أو البدن حل قبلهما ذلك الاعتناء ليبحث في دقائق الجمال في ذلك المحل، وعلى قدر مفاصل الجمال فيه يكون تمسكه وإصراره على تواجده به، وقد خصصت الكثير من أحاديث المعصومين في بيان الأعمال والفضائل المجملة للنفس والروح ولكن قد نختزلها جميعها بما جاء في وصية أبي الحسن موسى عليه السلام لبعض ولده: (يا بني إياك أن يراك الله تعالى في معصية نهاك عنها وإياك أن يفقدك الله تعالى عن طاعة أمرك بها)[1]، ففي الحديث الشريف صورتان متضادتان تكمن في الطاعة والعصيان، يتجسد في الأولى منها الجمال، والقبح في الثانية، لكون أن كل طاعة أمر بها الخالق عبده تكمن فيها دقائق الجمال النفسي والروحي كونها تشكلت من منابع الجمال الإلهي، والتي أناخت عندها قافلة الجوارح لمولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام لتسأل المولى المنح منها إذ مد عليه السلام كف الدعاء وهو يناجي: (اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله وكل جمالك جميل، اللهم أني أسألك بجمالك كله)[2]، وكل معصية ناتجة من قبح النفس وضيق أفقها المحدود بحدود الدنيا وملذاتها وظلمها لذاتها، لإدبارها عن نور الهداية (إِنَّ اللّه لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) يونس:٤٤ ولا مفاضلة للقبح على الجمال ولا للظلمة على النور إلا من فرط بالبصر والبصيرة، فاحرصي عليهما أيتها المؤمنة تمسكاً بجمالك وحفاظاً على تلك البصيرة.

١. بحار الأنوار: العلامة المجلسي/ ج: ٦٦/ ص: ٣٩٥

٢. مصباح المتهجد: الشيخ الطوسي/ ص: ٧٦٠

الرفـــق بالصاحـــب

هناك من الكلمات الواردة في قاموس الكلم اليومي تتبادلها الألسن لما لها من مبعث للهدوء والطمأنينة في النفس، والمهارة في غرس دفء عميق بعمق المشاعر التي لم يعرف لها حدود، تستشعره الأحاسيس وتعبر عنه بنات الشفاه، وكل حسب ما تطيب له نفسه، ومن بين المسميات الخاصة بالزوجة هي الصاحبة كما عبر عنها الكتاب العزيز (وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ)عبس: ٣٦، والتي فيها قال أمير المؤمنين حين سُئل عن معنى الآية الكريمة (والذي يفر من صاحبته لوط)[1]، وعلى حسب المعنى اللغوي للكلمة والتي قيل في معناها بأن صحب: صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبة، بالضم، وصَحابة، بالفتح، وصاحبه: عاشره[2]، يمكن أن يتخذ المعنى ذاته بالنسبة للزوج، فكل منهما صاحب للآخر، وللصحبة في التشريع الديني والإنساني حدود ترتقي بمن يجلها ويحترمها ولم يجرؤ على تجاهلها لتصل به إلى ذروة النبل والوفاء، ونيل هذه الذروة يتوقف على مبانٍ عدة يرتبط بعضها ببعض ليس من حيث تكامل مفردات المعنى المطلوب فقط وإنما من حيث جنس المنشأ ونوعه إذ ترتبط جميعها بما يحظى بحب الله عز وجل ورضاه وأي حظوة عظيمة ما بعدها حظوة، ومن بين ما جاء على لسان المعصوم حول تلك المباني قوله عليه السلام: (ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجراً وأحبهما إلى الله عز وجل أرفقهما بصاحبه)[3]، فعلى الرفق بالآخر فليتنافس كل من الزوج وزوجه، وما أجلّها وأرقها من منافسة تطلب النفوس، وترقق القلوب، وتطوي مسافات البعد، فتقرب الخواطر وتوحد التوجهات، حتى ينال الزوجان الحياة الحسنة في الدارين.

١. : بحار الأنوار: العلامة المجلس/ ج: ٧/ ص: ١٠٥

٢. : لسان العرب: ابن منظور/ ج: ١/ ص: ٥١٩

٣. الكافي: الشيخ الكليني/ ج: ٢/ ص: ١٢٠

أُريـــد حياتـــي السابقـــة

انتصار الشيخ

كنت اسمع بين الحين والآخر قصصاً كثيرة من هنا وهناك تحكي فشلاً في العلاقات الزوجية أو تناحراً بين اثنين متزوجين، فأقول مع نفسي: لا بد أن يكون هنالك أحد الأسباب، ربما لم يكونا متفاهمين مع بعضهم البعض منذ البداية، أو قد لا يهوى أحدهما الآخر وأجبرا على الزواج، أو هو سبب سوء اختيار وللأسف يحدث الفشل في حياتهما الزوجية، ولا أخفيكم سراً قد ينتابني في تلك اللحظات شيئاً من القلق والخوف وأسأل نفسي هل يمكن أن يحدث لي الأمر ذاته؟ لكنني أرجع وأقول: لا فأنا وزوجي متفاهمان متحابان لا يفرقنا إلا الموت.

فلم أضع في حساباتي أن يأتي ذلك اليوم وأكون أنا الحالة التي يُحكى عنها، فتسرق مني سعادتي وراحة فكري، حين بدأ زوجي يتغير بتصرفاته معي يوماً بعد يوم، وكأن وجودي وعدمه واحد لا يفرق لديه، والسبب هو تلك الشبكة العنكبوتية التي طالت خيوطها عشي الزوجي وخيمت على حياتي.

حتى غدا مسلوب اللُب فهو يأكل ويشرب وحتى يستلقي على فراشه وجهاز (الموبايل) بين يديه لا يفارقه أبدا، وإصبعه السبابة لا يفارق شاشة الجهاز والتنقل على البرامج واحدة تلو الأخرى، ولا يحس بي في أي أرض أكون، وعندما أناقشه عن أمرٍ ما لا أجد منه أي تفاعل أو إنصات سوى الحركة بحاجبيه وهمس شفتيه محاولا القول لي لا تزعجيني ولا تتدخلي فأنا مشغول!! صحيح فهو ليس لديه فراغ ليتكلم مع زوجته، فقد أخذ الإنترنت كل أوقاته التي يقضيها في البيت، فالبرامج كثيرة ومتنوعة والصداقات على صفحات التواصل متوافرة ومن كلا الجنسين، فما حاجته بالتكلم معي مما جعلني أحس بالملل والوحدة وأنا معه، وشعرتُ وقتها بمرارة الزوجة الثانية في بيتٍ واحد وهي تتمنى ولو للحظة واحدة أن تحظى بالعدالة وقليل من اهتمام الزوج بزوجته الثانية، حينها فكرت أن أتركه مع نفسه لبضعة أيام وأذهب إلى زيارة أهلي عسى أن يشعر بالوحدة ويشتاق لي فنعود من جديد كما كنا من قبل، لكن بلا جدوى لم يعير لي أهمية وقد مرت عليه أيام من غير أن يفتقدني فشاشة الإنترنت تغنيه عن كل شيء حتى زوجته وبيته.

إني مستغربة لتلك الحالة!! واسأل ما الذي تغير؟ هل دخل الإنترنت إلى حياتنا نعمة أم نقمة؟ إذ سيطر علينا بهذا الشكل وخرب سعادتنا وصفو حياتنا، فالكل لاهٍ عن الآخر ولا حياة في البيوت سوى النظر في شاشات الإنترنت، ألا يجب علينا أن نضع حداً لأنفسنا ونرى ما يدور حولنا من أمور حياتنا ؟! ونعطي بعض الاهتمام إلى بيوتنا وأسرنا كما كنا من قبل؟ ليت تلك الأيام الجميلة ببساطتها تعود إلينا من جديد، لذلك فأنا أقول وبكل قناعة أريد حياتي السابقة أن تعود لي.

جـــدار المـــودة

القاسم المشترك في الرباط الزوجي والذي شرع لكلا الزوجين من قبل السماء ليزين مصطلح الشراكة المقدسة بينهما والمعروف بـ (الزواج)، إنما هو وفق المنظور الإسلامي يستند في عماده إلى مفهوم المودة، والذي أشار إليه الباري في قوله سبحانه: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) سورة الروم، الآية ٢١

من المعلوم أن حق القوامة هو من نصيب الرجل كما في النص القرآني الكريم: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللَّه بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)[1]، فأن هذه القوامة يجب أن تكون في موضع ومحمل حسن، أي محل إعطاء حقوق الزوجة المشروعة مثل التعاطف معها وتقديرها، ولأن الرصيد الزمني من عمر العشرة الزوجية هو في نقصان أي مرتبط بعمر الفرد الذي هو في فناء، فليكن ذلك الرصيد ثمينا ويحسن كل منهما صرفه وفق سياسة تعاملية بنودها الاحترام في الرأي والتصرف السليم والتخطيط لبناء مستقبل أسري مشرق للأبناء، فهم أساس أي مجتمع مزدهر وثمرة للزواج، وباعتبار أن خرق السنن والوصايا أمر مرفوض وفق الدين والشريعة السمحاء، فوصية النبي ﷺ للزوج يجب أن تكون محل التنفيذ ومنها قوله ﷺ: (من صبر على سوء خلق امرأته احتسابا أعطاه الله تعالى بكل مرة يصبر عليها من الثواب مثل ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه، فكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج[2])[3]، فإذا كان الخرق من الزوجة فأنها تخالف وصية نبيها الأكرم ﷺ الذي أكد على ضرورة الإحسان للزوج واقتران ذلك بحسن أدائها للطاعات كما في قوله ﷺ: (من كان له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه، وترضيه وإن صامت الدهر وقامت وأعتقت الرقاب وأنفقت الأموال في سبيل الله وكانت أول من ترد النار)[4]، فلا تكوني عزيزتي المؤمنة محط غضب الباري عنكِ، بل كوني صاحبة أفكار نضرة وخلق رفيع مع زوجك وأبنائك لتحظي برضا الله تعالى ومودة زوجك وأبنائك، فالمتعاليات من النساء اللاتي يميلنَّ إلى العصبية والجدال يكن أكثر عرضة للازدراء من قبل الزوج ومحط للذم منه، ولأن عنوان الزوجة المثالية هو خلقها الطيب الذي سيكون بمثابة البلسم الذي يطيب خاطر الزوج بعد تحمله عناء ومشقة العمل ويؤمن له سبل الراحة في منزل حياته آمنة مع زوجة صالحة، واحفظي جدار العشرة من التصدع، وكوني على قدر من المسؤولية، واتركي أي لهجة تخضع لسياسة التعنيف في القول ومنها (الند بالند) الذي يكون سكينا قاطعا لأوصال المودة بينك وبين الشريك، فهو مفردة غريبة على قاموس حواء المليء بكلمات الحنان والبراءة.

١ - سورة النساء: الآية ٣٤

٢ - رمل عالج: بمعنى رمل متراكم.

٣ - بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ج٧، ص ٢١٦.

٤ - وسائل الشيعة: الحر العاملي، ج٢٠، ص١٦٣.

دور الأمهات
في تربية الفتيات

لا يختلف اثنان على سطح المعمورة مهما اختلفت مشاربهما على محورية دور الأم في إعداد أبناء صالحين إلى المجتمع، حتى إن هذه الرؤية كانت قد تجذرت وترسخت بمفاهيم الأمم والشعوب فانعكست في أمثالهم وآدابهم، وجادت بها قرائحهم، فقد جاء عن حافظ إبراهيم:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق

فللأم تأثير كبير في بلورة وتشكيل شخصية أبنائها، فهي أقرب شخص لهم وهذا القرب والالتصاق يزداد مع البنت أكثر من الولد، ومن هنا وجب عليها الانتباه إلى كيفية تربية ابنتها تربية صالحة باتباع الطرق التربوية الصحيحة والابتعاد عن الأساليب السلبية في توجيهها، فمن الضروري أن تنشأ البنت نشأة سليمة لأن مهمتها في الحياة مهمة جسيمة، وهناك طرق عدة يمكن للأم أن تتبعها حتى تنشأ ابنتها نشأة سليمة، منها:

الحوار والمحادثة

على الأم مجالسة ومحادثة ابنتها عن أمور شتى تتعلق بالأخلاق الحسنة والآداب العامة وبعض الأحكام الفقهية الابتلائية كالطهارة مثلاً، أو تناقشها في المسائل العقائدية لتصحيح اعتقادها، مع مراعاة قابليتها الذهنية ومدى استيعابها للمسائل المطروحة للنقاش، وتحذرها فيما لو ارتكبت خطئاً ما وتبين لها مساوئ الأعمال القبيحة، وحبذا لو تُطعّم الأم حديثها مع ابنتها حول تلك الموضوعات ببعض القصص أو الأمثلة التي تقرب لها المعنى وتزيد من تقبلها له.

التربية بالاقتداء

من الخطأ أن يكون دور الأم في التربية على النصح من دون تدعيم هذا النصح بالسلوك القويم العملي من قِبلها، حتى لا تمحو الأم بأفعالها ما تبينه بأقوالها، فالبنت تُراقب أمها باستمرار وتحاول جاهدة تقليد تصرفاتها وتعاملاتها مع الآخرين بشكل عام، لذلك على الأم أن تكون أنموذجاً صالحاً لبنتها في الأخلاق والالتزام بحدود العفة والحجاب والنهج الحسن عموماً، فالتزام الأم عملياً بالسلوك القويم هو أشد تأثيراً وأكثر جدوى في مسألة التوجيه والتقويم من الحديث معها في تلك الأمور، فمن غير المنطقي على سبيل المثال أن تأمر الأم ابنتها بالابتعاد عن الكذب بينما هي تكذب -والعياذ بالله- فلتعش الأم الفضيلة حتى تتربى ابنتها عليها، إذ جاء عن إمامنا الصادق عليه السلام قوله: (كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير)[1].

التشجيع

على الأم أن تدرك ضرورة إبداء وإظهار الدعم والتشجيع عند وجود تصرف مناسب من ابنتها ومدح هذا التصرف والعكس بالعكس، إذا كان هناك تصرف غير لائق، هو نهجٌ ناجعٌ وسبيلٌ من سبل الإعداد السليم والتوجيه نحو الفضيلة، وهناك صورة متعددة للدعم والتشجيع منها الكلام اللطيف والابتسامة والمكافأة المادية كجلب الهدايا وغيرها، كما إن من بين الفعاليات التشجيعية والتي تعتبر من المحاسن أن تقوم به الأم وهو الاحتفال بدخول البنت سن التكليف الشرعي إذا أكملت التسع سنوات قمرية بعمل حفل بسيط تدعو له بعض صديقاتها لتعتز الفتاة بهذه الذكرى وتبقى تستحضرها.

إن التربية الصالحة حق من حقوق الأبناء والواجب على الأبوين أداؤهُ، ويقع على الأم بالذات الجانب الأكبر من هذه المسؤولية، وهذا ما يعزز النظرة الإسلامية الداعية إلى اختيار الزوجة الصالحة، فدور الأم دور كبير في تنشئة الأبناء على القيم المثلى وبطرق سليمة صحيحة.

١. الكافي، الكليني، ج٢، ص٧٨.

لمـــاذا نبخـــل على أولادنا بالحـــب؟

من البديهي إن الاهتمام بشريحة الأطفال هو ركيزة شديدة الضرورة لكونها حاسمة في إيجاد جيل قيادي فاعل ومؤثر قادر على البناء والتغيير وفي مختلف الأصعدة سواءً العلمية أو الثقافية أو الاجتماعية، والاهتمام الذي نُشير له هنا لا يقتصر على توفير الاحتياجات المادية البحتة للطفل من مأكل وملبس وما شاكل، بل هناك احتياجات معنوية من الضروري أن تُغذى وتُشبع، عبر بذل الآباء مزيداً من الاهتمام والحب للأبناء.

وهذا هو عين ما وجّه به رسول الله ﷺ تصريحاً وتجسيداً بأقواله تارة وبأفعاله تارة أخرى، إذ ورد عنه ﷺ: (قبّلوا أولادكم، فإن لكم بكل قُبلة درجة في الجنة ما بين كل درجتين خمسمائة عام)[1]، وأيضاً عنه ﷺ: (من قبّل ولده كتب الله له حسنة، ومن فَرَّحه فرَّحه الله يوم القيامة)[2]، كما حملت لنا السيرة النبوية الشريفة الكثير من الممارسات النبوية الراقية نحو ابنته الزهراء عليها السلام في إظهار الحب العارم، والاحترام البالغ، والتكريم الفائق، (فكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقبّل يديها وأجلسها في مجلسه)[3]، بهذا الحب الذي تربت عليه الزهراء عليها السلام ربّت عليه أولادها في أبسط التعاملات الحياتية فيما بينهم حتى في طريقة رد السلام على ولديها الحسن والحسين عليهما السلام والذي نجده ممزوجاً بكلام الحب والعطف والحنان، فتقول في محل رد السلام إذا ما سلم عليها أحدهما: (وعليك السلام يا ولدي ويا قرة عيني وثمرة فؤادي) وهذا درس آخر نتلقاه من أهل بيت النبوة عليهم السلام عبر العصور والأزمنة مفاده إن أسلوب الحديث مع الأبناء يجب أن يشتمل على كلمات الحب والتقدير حتى يشعروا ويدركوا مدى أهميتهم عند آبائهم، وهذا الشعور - بدون أدنى شك - يترك بصمته الإيجابية على شخصية الطفل ويسهم وبشكل كبير في تعزيز ثقته بنفسه وتقوية إرادته ويؤهله إلى إدارة حياته المستقبلية خير إدارة، كما إن جو الصفاء والود الذي يحيط بالطفل من جَرّاء تعامل الأبوين الدافئ يساعده على تنمية مواهبه ويفسح له المجال لتطوير قدراته، مما يسهم برفد وضخ المجتمع بجيل كفوء مستشعر للمسؤولية وناهض بالمهام الموكلة له حتى يحدث التغيير الإيجابي في المجتمع، هذا فضلاً عن كون حب الأبناء سبباً لاستحصال الرحمة واللطف الإلهية وهذا ما جاء به صادق آل البيت عليهم السلام عندما قال: (إنّ الله ليرحم الرجل لشدّة حبّه لولده)[4]، فلماذا إذاً البخل بالحب على أبنائنا؟

١ ـ مكارم الأخلاق، الشيخ الطوسي، ص ٢٢٠.
٢ ـ الوافي، الكاشاني، ج٢٣، ١٣٨٧
٣ ـ الأنوار البهية، عباس القمي، ص٥٨
٤ ـ هداية الأمة إلى أحكام الأئمة، الحر العاملي، ج٧، ص ٣٠٤

هاجس الخوف على طفلكِ

اللاقطة الذكية

أيا منا عندما يسمع بمفردة لاقطة يتبادر إلى ذهنه ذلك الجهاز الصغير الذي يوضع في الأذن من أجل تسجيل وسماع والتقاط بعض الأصوات من المحيط العام، ولكن المفردة الواردة هنا تختلف في المضمون عن سابقاتها، فالمقصود هو ذلك المخلوق العجيب .. الطفل والذي يشبه إلى حد ما اللاقطة الذكية في حفظ العبارات التي يلتقطها بسرعة فائقة من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

وللكلام أثره البالغ في صقل شخصية الطفل، فعندما يسمع عبارات نابية نراه لا يأبه أن يرددها وبنفس الأسلوب الذي طرق مسامعه من الكبار، وبنفس النبرة الحادة التي اخترقت أذنيه الناعمتين، فإذا ما أردنا تربيةً صالحةً للطفل وضمان حُسن سلوكه وأن يكون ذا لسان طيب فمن الأفضل أن يستمع إلى عبارات المدح والثناء والقول الطيب الذي أمرنا به الله تعالى في كتابه العزيز ودعانا إليه النبي ﷺ وأهل بيته الميامين عليهم السلام لما فيه نفعنا ونفع أبنائنا، كما جاء في قوله عز وجل: (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ)[1]، ولأهمية ذلك الكلم الطيب على نفوسهم، وأيضا لأنها وصية أهل بيت النبوة ومنهم رسول الله ﷺ الذي قال: (الكلمة الطيبة صدقة) وقول الإمام السجاد عليه السلام: (القول الحسن يثري المال، وينمي الرزق، وينسئ في الأجل، ويحبب إلى الأهل، ويدخل الجنة)[2]، ولله در الإمام المرتضى عليه السلام في نصحه وقوله:

حَرِّض بَنيكَ عَلَى الآدابِ في الصِّغَرِ ... كَيما تَقَرَّ بِهِ عَينـاكَ فِي الكِبَرِ
وإنَّما كامِلُ الآدابِ يَجمَعُها ... في عُنفُوانِ الصِّبا كَالنَّقشِ في الحَجَرِ
هِيَ الكُنوزُ الَّتي تَنمو ذَخائِرُها ... ولا يُخافُ عَلَيها حادِثُ الغِيَرِ
النّاسُ إثنانِ ذو عِلمٍ ومُستَمِعٌ ... واعٍ وسائِرُهُم كَاللَّغوِ والعَكَرِ[3]

واعلمي عزيزتي المؤمنة أن القول السيئ يذهب بسلوكيات الطفل الكريمة إلى أدراج الرياح، فلا تعتمدي عليه في تعاملكِ مع أبنائك حتى تنعمي بذرية صالحة من تلك التي يرتضيها الباري عز وجل، ونبيه الأكرم ﷺ وآل بيته الأخيار عليهم السلام.

مشاعر القلق على الأبناء يُدخل الأم في دوامة من الصراع النفسي، وهذا يظهر عادة منذ المراحل الأولى لتكوين الجنين أي في فترة الحمل، ويلاحظ عليها ملامح عديدة منها الخوف من الإجهاض أو نمو الطفل بصورة غير سليمة إلى غير ذلك من المخاوف التي لا مبرر لها والتي تصل بالأم إلى هاجس القلق، وأحيانا هذا الشعور يستمر إلى مرحلة ما بعد الولادة وهو يصب في حيز القلق من نمو طفلها بصورة غير طبيعية، ويبدأ من الشهر الأول بعد الولادة إلى عمر السنة تقريبا، فيكون التوتر عليها هو الأكثر تحكما في سلوكيات وتعاملات الأم مع الوليد، وتختلف قدرة الطفل على تجاوز تلك المراحل حسب القوة والصحة البدنية له، ومن المعروف أن المراحل عديدة منها التسنين (ظهور الأسنان) والحبو والمشي والنطق، لذا فان مخاوف الأمهات والشعور بالحيرة لامبرر لها، إذا ما تأخر في إحداهن عن العمر المقرر لأنه سيجلب لهن الكثير من المتاعب، وهنا يفضل زيارة طبيب مختص وإجراء بعض الفحوصات الطبية للتحقق من نموه بصورة طبيعية ولا داعي للقلق عزيزتي، لأنه يحيط طفلك بحالة من التوتر السلبي الذي أنتِ سببه بالدرجة الأولى، وكوني أكثر ثقة بنفسك لتصبحي أما مثالية بجدارة تمنحيه مشاعر الأمان بقطعك هاجس الخوف عنه في فترات نموه الاعتيادية.

١ - سورة فاطر: الآية ١٠.
٢ - الخصال: الشيخ الصدوق، ص٢١٧.
٣ - موسوعة العقائد الإسلامية: محمد الريشهري، ج٢، ص٢٧٣.

ألعابي تكمل طفولتي

إن الرعاية والمتابعة المستمرة للطفل من قبل والديه من الأمور المهمة والضرورية جداً في الحياة اليومية، وهما يسعيان دائماً لراحته وتوفير كل ما يحتاج إليه لكي ينمو بصورة طبيعية وينعم بصحة بدنية جيدة وسعادة دائمة، وأكثر ما يسعد الطفل هو اللعب، لذلك نجد إن الإسلام يركز على هذا الجانب ويأمر الوالدين أن يدعا أبناءهما في اللعب لمدة سبع سنوات أو ست سنوات كما جاءت به بعض الروايات، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدب سبع سنين، وألزمه نفسك سبع سنين، فإن أفلح وإلا فانه ممّن لا خير فيه)[1]، وتعد الألعاب من أكثر الحاجات ضرورة في مرحلة الطفولة وتوفيرها مهم جداً في حياته، فهي تضفي على نفسيته البهجة والسرور، وتنمي مواهبه وقدرته على الإبداع، وتكون الوسيلة التي يستطيع من خلالها أن يفرغ طاقته الزائدة، ولكن نجد أن بعض الآباء والأمهات يشعرون بالحيرة والقلق عندما يشاهدون الطفل مستغرقاً في اللعب ويكلم نفسه ويتحدث مع ألعابه، وكأنه يجالس آدميين فيتحدث إليهم ويأنس بهم حتى أنه لا يشعر بما يدور حوله، وقد أكد الأطباء والمختصون في علم النفس للأطفال عن هذه الظاهرة إنها طبيعية جداً ولا تستدعي الخوف والقلق على صحة وسلامة عقل الطفل، وقد تحدث لهم مثل هكذا أمور في السنوات الأولى من العمر من سن الثالثة وحتى الثامنة، وذلك لأن مخ الطفل في مرحلة التكوين ويتعايش مع الخيال بسهولة أكبر من الواقع، ويشعر أن الألعاب تكون طوع أمره يحركها كما يريد بعكس الأصدقاء.

١ - الوافي ، الفيض الكاشاني ، ج٢٣ ، ص١٣٨٠ .

غيرتها تؤذيني

عيناها ترمقني بنظرات حادة ترصد حركاتي وتراقب سكناتي وتستنطق خلجاتي وتُؤوِّل ضحكاتي، وأذنها تسترق محادثاتي وتصغي إلى مكالماتي، وتؤذي سمعها همساتي، ويداها ما لبثت تبحث بين أغراضي وتفتش بين طيات ملابسي، وما برحت أصابعها توجه الاتهامات ضدي، لقد تعبت من التبرير والتوسل والاعتذار من أمور لا أساس لها من الصحة وليس لها وجود أصلاً، وإلى متى أتحمل غيرتها؟ وإلى أي مدى ستصل شكوكها؟ ومتى سينتهي قلقها الذي حول حياتي إلى جحيم؟

هذا لسان حال أحد الأزواج الذي يعاني من غيرة زوجته المفرطة إذ تلعب دور المحقق وهو المتهم.

إن غيرة المرأة على زوجها تؤدي غالباً إلى نزاعات وخلافات لا نهاية لها وأغلب الأحيان تنتهي بالفراق وإنهاء العلاقة فيما بينهما، ونحن نقول لك أيها الزوج إن المرأة بطبيعتها التكوينية تمتلك غريزة الغيرة وخاصة على من تحبه أو ما تجعله ملكاً لها، ولا تنسى إن للغيرة أسباباً كثيرة، منها ما يتعلق بتكوين شخصية زوجتك ومدى ثقتها بنفسها أو إنها بطبيعتها كثيرة الظنون، وقد تكون أنت ومن حيث لا تشعر تجعلها تتصرف هكذا من خلال كلامك وانتقاداتك سواء كانت جدية أو هزلية، فالزوجة تعتبرك مرآة لها فهي تؤمن بكل ما تعكسه لها وبالتأكيد سوف تتأثر كثيراً بانطباعاتك السلبية تجاهها وبالنتيجة سوف تشعر بالنقص وتفقد ثقتها بنفسها وتبادر بالغيرة.

أو من خلال تصرفاتك ومزاحك مع النساء وإن كانت عفوية فهي تثير غيرتها، أما إذا اتضح أمامها كذبك وتيقنت بأنك تُخبّئ عنها شيئاً فسوف تفقد ثقتها نهائياً بك وقد لا تصدقك في أغلب الأحيان وإن كنت صادقاً، وهنا تكمن المشكلة لأن هذا الموقف سيبقى في ذاكرتها ولن تنساه وخاصة عندما يتكرر أكثر من مرة واحدة، فكيف تريد منها أن لا تبدي غيرتها عليك؟ وأن لا تشك بصدقك؟ فالثقة المتبادلة أساس نجاح الحياة الزوجية وضمان لاستمرارها لكن المعوقات كثيرة والمغريات أكثر وخاصة عندما عصفت رياح التكنولوجيا بحياتنا وأدى سوء استخدامها والانفتاح والحرية المفرطة في محادثات الفيس والجات وغيرها إلى إشعال نيران الغيرة وإثارة الشكوك بين الطرفين.

وفي النهاية إذا أردت أن تكسب راحة البال وتشعر بالأمان والاطمئنان من دون التفاف الغيرة والشكوك حولك وتضمن استمرار حياتك الزوجية فعليك أن تعامل زوجتك بكل احترام وتزرع الثقة في نفسها أولاً من خلال الكلام اللين الطيب الذي لا يجرح مشاعرها ولا ينتقص منها، وأن تقوي الثقة بينك وبينها ثانياً من خلال صدقك في التعامل معها واحترام وجودها بالابتعاد عن التصرفات التي تثير غيرتها والتحفظ قدر الإمكان والالتزام في استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة.

نجـــاح بثمـــن باهـــظ

نوافذ متعددة تفتح على مصراعيها للناظر إلى مجتمعه بعين الطالب للتوضيح والإفصاح فهناك الكثير من الأمور التي تعتريها الملابسات إلى حد كبير يفوق قدرة الصمت عنها، لنا وقفة عندها عبر صفحة خاصة من صفحات مجلة زهور الجوادين.

تتناول وسائل الإعلام ونخص بالذكر المرئي منها برامج تختص في الجرائم المرتكبة بحق بلدنا الجريح وأبنائه من قبل فلول الكفر والإرهاب، وتأخذ هذه البرامج طريقة إعداد خاصة لا تشابه غيرها من البرامج، إلا أنها لا تخرج عن المباني والأسس العامة للإعداد، تلك الهيكلية التي تصاغ وفقها البرامج وتضمن نجاحها كونها تسير وفق خطة مدروسة أسست ووضعت من قبل أهل الخبرة في هذا المجال، والذين بدورهم عدّوا الكشف عن مبهمات الأمور أمام المتلقي وإثارته من مباني نجاح البرامج التلفزيونية، كما ويعدان هذان العنصران البذرة التي تبنى عليها مثل هكذا برامج، حيث تقوم فكرة البرنامج على كشف الحقيقة أمام المشاهد وإزاحة الستار عن الفاعل وكيفية الفعل، من خلال إجراء تقرير مفصل يتناول تفاصيل وقوع الحادث وزمانه، ومكانه، وكمية ضرره، ثم الولوج في التحقيق مع الجاني يقوم به رجال الأمن و يشاركهم مقدم البرنامج ببعض المداخلات، وللتوضيح بشكل أكبر يجرى كشف الدلالة - أحد مفردات التحقيق الأساسية - أمام الكاميرا، ففي مكان وقوع الجريمة ينتقل الكادر الإعلامي إلى جانب الكادر الأمني مصطحبين معهم ذلك المفترس، وحيث الموقع يحدث ما لا يحمده العقلاء ولا يطيقه حتى أصحاب القلوب القوية، إذ يجمع مسرح الجريمة كل من الجاني وذوي المجني عليه، -وهنا تسكب العبرات - ويتولد لنا بدلاً من السؤال عشرات، وبالخصوص حين نرى أمهات وزوجات تضيق بصدورهن العبرى حسرة على ذويهن، وأسفا لصغر حجم الجاني أمام فقدهن العظيم، فلا يجدن سوى عبارات اللوم والعتاب المستعرة من براكين فجرتها المقلتيان لتنصب كالمهل على تلك الذات الباردة حتى الانجماد، حيث فَقْد الأحاسيس والعواطف ونزع الإنسانية بكل معانيها، فيا ترى لماذا تجسد مثل هكذا مواقف؟ وما ضرورتها؟

لم تتبادر لأذهاننا هذه التساؤلات من حيث توجيه الاتهام للقائمين على هذه البرامج، لكوننا نثني على جهودهم ونتقدم لهم بالشكر الجزيل على تفانيهم من أجل إظهار الحق وإصرارهم على فضح وإضعاف هذه العصابات ومن يقف ورائها بتسليط الضوء على دور القوات الأمنية وتمكن قبضتها على المجرمين ولو بعد حين، ونحيّي فيهم شجاعتهم في تبني عرض هكذا برامج إذ لا يخفى على الصغير منّا قبل الكبير ما تشكله من خطر على حياتهم الغالية على وطنهم، ولكنها جاءت وفق منظور الرأفة والمداراة فقد جاء بالأثر عن النبي ﷺ: (مداراة الناس نصف الإيمان والرفق بهم نصف العيش)[1] والذي بلا شك عامرة به تلك القلوب الطاهرة المملوءة حباً للوطن ورأفة بساكنيه، لكنها قد غابت عنها في لحظتها بسبب الانغماس في القضية والتعايش معها إلى حدٍ كبير، لذلك فليسمحوا لنا بأن نقول رفقاً بقلوب مزقها الأسى فالجرح لما يندمل يثقل على صاحبه كشفه أو المرور به، ومرة أخرى نستميحكم عذرا لأننا على علم بسلامة نواياكم، لذلك نتمنى أن تنظروا في استبدال لحظات الألم هذه بفرحة تدخلون بها على ذوي الضحايا لنبشرهم بإلقاء القبض على المجرمين وتحقيق الحكم العادل فيهم.

١ - تحف العقول عن آل الرسول ﷺ : ابن شعبة الحراني/ ص: ٤٢

إنـــه دار أزيـــاء عالمي

ما أن حانت ساعة الصفر حتى اختفى وجه البراءة ليتحول إلى لوحة براقة يتغير لونها كل يوم، ومع صرخات الموضة الحديثة تتبدل الأزياء والألوان لتحكم على رداء الوقار بالنفي أو الهجر في أدراج النسيان، وتتحول تلك الضفائر المخبوءة تحت ذلك الحجاب الأبيض إلى أسنمة محمولة فوق الرؤوس.

ذلك هو حال أغلب الطالبات اللواتي تخرجن من الدراسة الثانوية ليلتحقن بالجامعات والكليات وكأنهن خرجن من دائرة الانغلاق والانضباط والالتزام إلى الانفتاح وإطلاق العنان للحرية المفرطة من دون رقابة ولا محاسبة، ولكن ما الذي تغير، هل أصبحت الجامعة مكان لعروض الأزياء بدلاً من كونها ملاذاً لطالبي العلم والثقافة والتخصص في كافة مجالات الحياة؟ وإن كانت هي فعلاً كذلك فلماذا تسمى إذن بالحرم الجامعي؟ فليبدلوا اسمها أيضاً إلى دار الأزياء العالمي، ففيها نرى كل الموديلات وآخر الصيحات للموضة وبكافة الألوان الزاهية التي تسحر العيون من غير مراعاة للحشمة والحجاب، فضلاً عن وجود أحدث أجهزة الموبايل وأرقى السيارات، بل أصبحت داراً للتفاخر والتظاهر، فأين العلم والتعلم من كل هذا؟ وما مدى نسبته؟ وهل له مكان ومساحة كافية؟ لقد طغت كل هذه الأمور وغيرها على قدسية هذا المكان حتى تصور أغلب الناس أنه مكان للهو ولهدر الوقت والمال، مما أدى إلى حرمان بعض الطالبات المتفوقات والملتزمات من الدخول والالتحاق بالجامعات من قبل عوائلهن، والبعض الآخر امتنعوا لأنهم لا يمتلكون القدرة المالية على مضاهاة هذه العروض العالمية التي ترفع الكارت الأحمر لكل العروض المحلية والبالية، إلا ما ندر وهم أقل من القليل الذين يصمدون أمام تلك المغريات من أجل غاية سامية وهي العلم الذي انحسر في زاوية ضيقة من زوايا الجامعة وأصبح للأسف يشترى ويباع في بعض الأحيان والذي يدفع أكثر ينجح ويعبر المراحل ويتخرج بدرجات أعلى.

فالذي نريده ونتمناه أن يصبح الحرم الجامعي اسم على مسمى قلباً وقالباً، لكي ترجع هيبته ولونه الخاص كما كان في السابق المتمثل بالزي الموحد المحتشم، فلا وجود للزينة المحرمة والكعب العالي، ولا وجود للتفاخر بالملبس والتسابق بالموضة الحديثة لما لها من آثار سلبية كثيرة، وكذلك الطلاب فهم ليسوا خارج القوس فوجودهم بالحرم الجامعي يتطلب منهم الظهور بمظهر لائق بعيداً عن قصات الشعر والملابس الغريبة والإكسسوارات التي أصبحت خاصة بالرجال دون النساء، والنقطة الأهم هو الاهتمام بالجانب العلمي وإثرائه وإعطائه حقه ومستحقه، وعدم التهاون والاستخفاف بالدروس والتغيب عن المحاضرات من غير مبرر، ونتمنى من الكادر التدريسي أن يُراعي مبدأ العدالة بين الطلاب وأن يعاملوهم على أساس المستوى العلمي وليس على اعتبارات شخصية أو مالية أو حزبية أو ما شاكل ذلك لكي تسير العملية العلمية بنجاح كما كانت في السابق وتأخذ طريقها في الازدهار والتقدم وتواكب التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم.

حبة البركة

هي عشب نباتي ينمو سنويا في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط وتنتمي إلى فصيلة الياسون، عرفها العرب قبل آلاف السنين واكتشفها الأوربيون في القرن الماضي وتسمى بـ(الحبة السوداء) أيضاً، وهي دواء للكثير من الأمراض، كما إن زيتها له قيمة غذائية عالية وخصائص طبية، ولها فوائد جمة منها:

❖ مخفف للآلام: حبة البركة تستعمل كمخفف للآلام، ويساعد زيتها في عملية التئام الجروح وعلاج آثار الحروق الكبيرة الناتجة عن الأسلحة الكيميائية.

❖ معالج لأمراض السرطان: أثبتت الدراسات العلمية الحديثة جدوى طريقة العلاج العربية والشرقية لحبة البركة ضد بعض أمراض السرطان، كسرطان الأمعاء، وتعمل الحبة على وقف نمو الخلايا السرطانية ومنع انتشارها في الجسم.

❖ مصدر للطاقة: تحتوي حبة البركة على الكثير من المواد الغذائية المهمة للجسم، بالإضافة إلى الفيتامينات والمعادن والبروتينيات النباتية، وبعض الأحماض الدهنية غير المشبعة.

المصدر : www.shorouknews.com

تجنبي استعمال مكعبات المرق (ماجي)

تحتوي مكعبات الماجي على مادة (جلومات الصوديوم) MoNosodium GIutate وتعرف هذه المادة بـ(MSG) ويسميها البعض في (أمريكا) بالسم البطيء!! The SIow poisoning oF America وتوجد دراسات عدة ذكرت أن استخدام مكعبات المرقة بانتظام يؤثر تأثيراً مدمراً على خلايا مخ الأطفال هذا فضلاً على تأثيرها على الكبد والكلى للصغار والكبار من جراء المواد الحافظة بها، وأيضاً نكهات الشيبسي وهي تحتوي على مادة (أحادي جلوتامات الصوديوم)، والتي تؤثر على البصر بشكل مباشر وتسبب الصداع وداء الشقيقة، وقد تؤدي أيضا الى الزهايمر أو مشاكل صحية أخرى نحن في غنى عنها.

كما أننا لا نعرف على وجه اليقين إن كانت مصنعة من لحوم الدجاج أم من النفايات المتبقية من مصانع لحوم الدجاج المصنع وهل إذا كان الدجاج مذكى أم لا لذلك ينصح باستعمال مرقة الدجاج المعدة في البيت لتحضير الأكلات فهي صحية أكثر ونظيفة ومضمونة أكثر من مكعبات الماجي.

المصدر : www.beautymaroc.com

المشروبات الغازية وأضرارها بالنساء

المشروبات الغازية قد تصيب النساء بالقلب والسكري وغيرها من أمراض القلب.

إذ أظهرت دراسة أمريكية جديدة أن تناول المشروبات الغازية المحلاة اصطناعيا يوميا قد يعزز خطر إصابة النساء بأمراض القلب والسكري حتى وإن لم تتسبب لهن بزيادة في الوزن.

وأوضحت الدراسة أن باحثين في جامعة أوكلاهوما وجدوا أن المخاطر التي تنتج عن المشروبات المحلاة اصطناعياً بما في ذلك المشروبات الغازية قد يكون لها علاقة بزيادة الوزن التي يمكن أن تسببها هذه المشروبات.

كما لاحظ الباحثون أن النساء اللاتي تناولن كوبين أو أكثر في اليوم الواحد عانين أكثر من دهون البطن، لكن ليس بالضرورة من زيادة الوزن، وتسبب دهون البطن أخطار صحية أكثر مقارنة بالدهون في أنحاء أخرى من الجسم ويمكن أن تنتج هرمونات ومواد أخرى تؤثر سلبا على ضغط الدم والكولسترول وإنتاج الأنسولين.

المصدر : vb.3dlat.com

ماذا بعدُ يا عراق؟؟

منتهى محسن

فماذا بعدُ يا عراق!!
حروفك الأربعة تصدح بالأرجاء
فالعين.. عنوان الإباء
والراء.. ربيع دائم وضاء
والألف.. ألف تعويذة حولك ودعاء
والقاف.. قرابيننا فيض دماء
فماذا بعد يا عراق !! فأنينك طرق الأسماع
فيالأيامك الحبلى بالآه والأحزان
ويالسنينك الثكلى باليتم والحرمان
ويالنزق الصغار، وقهقهة المستكبر الجبار
ألأنك تزخر بالعطاء ؟!!
أم أضحت النعمة نقمة في بلد غاص بالدماء؟
فماذا بعدُ يا عراق!! فأنينك مزق الأحشاء
الأعوام تمضي بسرعة وفناء
وما زلنا نوقد شموع الانتظار
ونتوضأ بأعواد الصبر والأسى
كفّرونا بعدما نهبوا من ربيعك كل الأعوام
وإذا بنا عدنا لأول كان يا ما كان
وصرنا حكاية على أطراف كل لسان
يلعقوننا بأحقاد وأضغان ولقمة سائغة تدار في فلك الزمان
فماذا بعدُ يا عراق!! فأنينك مزق الأصداء
رموشنا المبتلة بالوجع والأحزان
هيأناها لك فراشا ودثاراً
ذبحوا ضحكاتنا واستبدوا بالطغيان
فمتى يأتي فجرك الوضاء !
ومتى يغرّد العندليب ويحلّق بالفضاء !!
ما زلنا نرقب طلوع الشمس
بظهور المخلص المغوار

فتيات الجوادين

فتـــاة اليـــوم

فَرضَ اللّهُ عليكُـنّ الحجـاب
واجبٌ قد جاءَ في نصِ الكتاب
هو رمزٌ للعفـافِ والوِقـار
فاجعلوا منهُ بدُنيـاكُم شِعـار
وفروضُ اللّهِ بـابٌ للنجـاة
منِ صلاةٍ وصـيامٍ وزكـاة
وأطِـعْنَ اللّهَ ثـم الأبويـن
فرِضاهُ من رِضاءِ الوالديـن
يا فتاةَ اليومِ عيشي في سـلام
واملئي الدنيا بحـبٍ ووئـام
بخُطىَ الزهراءِ سيري بانتظام
واقتدي في زينبٍ بنت الكرام
اطلُبي العونَ مـن اللّهِ القديـر
واطرقي أبوابَ هادينا البشير

الشاعر نبيل أبو العيس

أحرقت كل شيء

فرحت جداً عندما رأيت في طريقي صديقتي (رنا) لكنني تألمت عندما رأيتها حزينة، فبادرت إلى سؤالها عن السبب، فأجابت وهي مستاءة : لماذا يا رقية يفضلون ابنة عمي عليّ مع إننا في نفس العمر وبنفس المرحلة الدراسية؟ بدأت أكرهها وأحسدها وأتمنى أن أكون بدلاً عنها في تفوقها وذكائها ومكانتها.

فقلت لها بتعجب: لكنك أيضاً بنت متفوقة وذكية ومؤدبة ومؤمنة، فلماذا هذا الحسد الذي يعمل على محو كل أعمالكِ الحسنة ويحرقها كما تُحرق النار الحطب؟!

فأجابتني: وما علاقة الحسد بأعمالي وعباداتي ؟ فمن المستحيل أن تذهب كلها هباءً من أجل الحسد، فأنا أحب صلاتي وأواظب عليها ولا أؤخرها أبداً، وأداوم على إيتاء المستحبات والأذكار، وأتصدق على الفقراء والمساكين، وأفعل الخير دائماً.

فقلت لها: دعيني أخبركِ بما فعلته مدرّسة الإسلامية عندما كان موضوع درسنا عن الحسد وما يتركه من آثار سلبية على الشخص الحاسد، حيث جمعتنا في ساحة المدرسة وأضرمت ناراً وهمت إلى حرق إزار وسجادة الصلاة أمامنا، فاستنكرنا واستغربنا من عملها هذا، فاستأذنت وقلت لها : لماذا تريدين حرقها يا معلمتي وهل هذا جائز؟، فقالت: هذا ما يفعله الحسد إذ يجعلكِ تعمدين بنفسكِ على حرق كل عباداتكِ وأعمالكِ الصالحة التي تحبينها وتحافظين عليها لتصبح رماداً تذروه الرياح، وذكرت لنا العديد من الأحاديث في هذا الأمر، وأولها حديث رسول الله ﷺ الذي قال: (الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)[1]، وقول إمامنا الجواد عليه السلام: (الحسد ماحق للحسنات)[2]، أي ماحي للحسنات وقوله عليه السلام أيضاً: (إيّاك والحسد فإنّه يَبين فيك ولا يَبين في عدوّك)[3].

فقالت وهي تبكي : لقد أحرقت كل شيء إذن.

مسحتُ دموعها وقلت لها: يمكنكِ الآن أن تبادري إلى التوبة والرجوع إلى الله سبحانه ليغفر لكِ فإنه الغفور الرحيم، وعليكِ أولاً أن تثقي بنفسكِ ولا تنظري إلى غيركِ وتودين زوال نعمته، واستبدلي الحسد بالغبطة وهي أن تتمنين الخير للجميع والموفقية والنجاح كما تتمنين لنفسكِ.

١- مشكاة الأنوار، الطبرسي: ج١، ص٢٣٨
٢- الإمام محمد الجواد عليه السلام، عدنان الحسيني: ج٧، ص٩
٣- المصدر نفسه

رسم وتلوين
إيمان محمد رضا

البيت الجميل

دون بيوت الحي بدا ذلك البيت مختلفاً، فعلامات السعادة عليه واضحة للعيان متى ما التفتت، ضحكات الصغار متعالية منه في كل حين، دالة على دوام السعادة والفرح التي يعيشها أولئك الناس خلف تلك الجدران الدالة ببساطتها على بساطة حال أهلها وفقرهم، إلا أنها طالما بدت لي أحجارها واحدة من الذهب والأخرى من الفضة كلما وقفت أمامها أتطلع إليها، ويطيب لي الوقوف لتكتسب روحي دفئاً منبعثاً من خلفها، لأنه أعذب من نسمة باردة في ظهيرة آب، وأجمل من شعاع الشمس الساقط على جبيني في لحظاته الأولى من اختراقه لضباب الشتاء، هكذا أراها كل مرة أقف أمامها عند رجوعي من مدرستي، فرائحة الخبز المتطايرة يحملها دخان التنور المحلق بالهواء بعيداً ليروي بصمت ما يحدث بهذه الساعة في ذلك البيت، حيث الحشائش الخضراء الممزوجة بطلع الزهور الناعم تتناثر في فناء الدار، الذي بات مأوى للعصافير متى ما أرادت التقاط الحبات والفتات لسد جوعها ومن سقي أشجارها تبل ريقها لتعتلي أغصانها من أجل إطلاق زقزقتها، والقطة تموء خلف النافذة ملوّحة بذيلها كأنها قد سأمت دقائق الانتظار فقد اقترب موعد الغداء، فذاك فأس الأب محمل بطين الأرض وضعه خلف الباب بعد عودته، والصغار تتسابق في وضع الأطباق على مفرش الطعام الذي توسط أرض الدار، بعد أن سكبت الأم فيها من لذيذ صنع يديها وكل صنعها لذيذ، وغدا كل فرد ينتمي لهذه الدار ينجذب إليه بعد أن أنهى مهمته خارجها، فذلك الحضن الدافئ لا بديل له، ولا طاقة لعاقل في البعد عنه ولو للحظات، ومنهم أنا فما أسعدني حين أكون في بيت جدي، الذي ضم كل الأولاد والأحفاد على دوام العشرات من السنين يشترون دوام محبتهم وبذر مودتهم بفضول الدنيا وزينتها، ويا له من ثمن لا قيمة له، فما قدر حب النفس أمام حب ذويك إليك، وما قيمة العزلة أمام صلة رحمك، نعم فما أفلحها من تجارة لا خسران فيها، إنها تجارة العقلاء التي قال فيها إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام: (إن العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرضَ بالدون من الحكمة مع الدنيا، فلذلك ربحت تجارتهم)[1]، ومن الحكمة، ود الأرحام وتقربك إليهم وهذا هو مبدؤنا في ذلك البيت لذا نحن سعداء.

١ ـ تحف العقول: ابن شعبة الحراني/ ص: ٣٨٧

عبد الكريم قاسم

حنان الموسوي

حفل تخرج دورة الجوادين عليهما السلام الصيفية الخامسة لحفظ أجزاء من القرآن الكريم

في غمرة الفرح والسرور التي تعيشها الأمة الإسلامية بذكرى ولادة ثامن أئمة الهدى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وبعد موسم من الاجتهاد في سبيل النهل من معين كتاب الله دام قرابة الثلاثة أشهر، نظّم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة/ دار القرآن الكريم حفل تخرج دورة الإمامين الجوادين عليهما السلام الصيفية لحفظ أجزاء من القرآن الكريم، بحضور أعضاء مجلس الإدارة وعدد من خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة، والأساتذة المشرفين على الدورة، والطلبة المشاركين فيها والبالغ عددهم ١٨٠ طالباً وطالبة.

وبهذه المناسبة المباركة هنأ السيد (عبد الكريم قاسم) مسؤول دار القرآن الكريم في العتبة الكاظمية المقدسة جميع الطلبة والطالبات المشاركين في هذه الدورة، وجدّد دعوته بأنه ستكون هناك برامج متواصلة وضعتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لتكملة المنهاج القرآني والتربوي، تستمر طيلة أيام السنة، شاكراً جميع الجهود والمساعي المباركة التي بذلت من قبل الأساتذة المشرفين وكلّ من ساهم في إنجاح هذه الدورة القرآنية.

كما وتحدثت السيدة (حنان الموسوي) مُدرّسة الدورة القرآنية عن طالباتها اللاتي أثبتن جدارتهن وحسن التزامهن وحبهن للتعلم والتزود من علوم القرآن الكريم، متمنيةً لهم دوام التوفيق والتسديد لما يحب الباري ويرضى.

الطالبات المشاركات في الدورة القرآنية عبرن عن سعادتهن البالغة وفرحتهن الكبيرة وهن يكرمن في كنف الإمامين الجوادين عليهما السلام، مع حث جميع الفتيات من أعمارهن إلى استثمار أوقات الفراغ خلال العطلة الصيفية خير استثمار، من خلال المواصلة مع الدورات القرآنية التي تُقيمها العتبة الكاظمية المقدسة في كل عام.

حناجر تصدح بالقرآن

أوصى رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وأئمتنا الميامين عليهم السلام بحفظ وتدبر آيات الله الكريمات والتأدب بآداب الذكر الحكيم والتزين بأخلاقه فقد جاء عن إمامنا الصادق عليه السلام أنه قال: «الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة»، وحتى ينشأ جيل واعٍ متسلح بالثقافة القرآنية أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ دار القرآن الكريم مسابقة (الإمامين الجوادين الأولى لحفظ أجزاء القرآن الكريم) للمدة من ٣-٥ من شهر ذي الحجة الحرام وسط أجواء من الطهر والقداسة والإيمان والبركة، المسابقة التي كانت على مستوى بغداد كانت على ثلاث مستويات أي حفظ ثلاث أجزاء وحفظ خمسة أجزاء وحفظ عشر أجزاء، وقد شهدت المسابقة مشاركة جيدة من قبل الفتيان والفتيات، بعد أن تبركوا بحفظ أجزاء متعددة، مجلة زهور الجوادين كانت حاضرة في هذه المسابقة الميمونة وألتقت بعدد من الفتيات المشاركات اللواتي عبرن عن فرحتهن وهنّ يتشرف بالحضور في كنف الإمامين الجوادين والمشاركة في المسابقة القرآنية التي تقام في رحابهما الطاهر:

المشاركة (زينة يزن محمد) الحافظة لعشرة أجزاء أفصحت أن حضورها في هذا المكان المطهر له طعم خاص على الرغم من إن لها مشاركات سابقة في مسابقات قرآنية متعددة، وأثنت على هذه الفعالية القرآنية المشجعة وحثت الفتيات من عمرها على المشاركة المكثفة في النسخ المقبلة إن شاء الله وأن يكنّ صاحبات طموح ويُحسِنّ استثمار الفرص المتاحة لهنّ الأمثل.

المشاركة (رقية جعفر ناجي) الحافظة لثلاثة أجزاء، تحدثت لنا عن شعورها قائلة: أشعر بالحماس بمواصلة طريقي في حفظ كل كتاب الله عز وجل فهذه أمنيتي، وثواب حفظي لكتاب الله تعالى هو هدية مني إلى مولاتي وسيدتي رقية عليها السلام بنت أمامي الحسين عليه السلام، وعسى أن يتقبله مني تعالى بقبول حسن.

المشاركة (طيبة عمار) وهي حافظة لخمسة أجزاء، فقد أعربت عن فرحتها وسعادتها بمشاركتها في هذه المسابقة مبينةً أن الحفظ لكتاب الله وخصوصاً في عمر مبكر هو توفيق إلهي وتسديد رباني، ونعمة تستحق الشكر والعرفان.

المشاركة (بتول حيدر محمد) فقد أوضحت إن لحفظ القرآن الكريم محامد وفضائل أكثر من أن تُعد أو تحصى، إضافة إلى تحصيل الثواب من الله تعالى فإن الحفظ يجعل الذاكرة قوية ويزيد من سعتها.

وفي ختام المسابقة التي استمرت على مدار ثلاثة أيام جاء تكريم الفائزين من البنين والبنات، ببركة من بركات الإمامين الجوادين ومنحهم شهادات تقديرية.

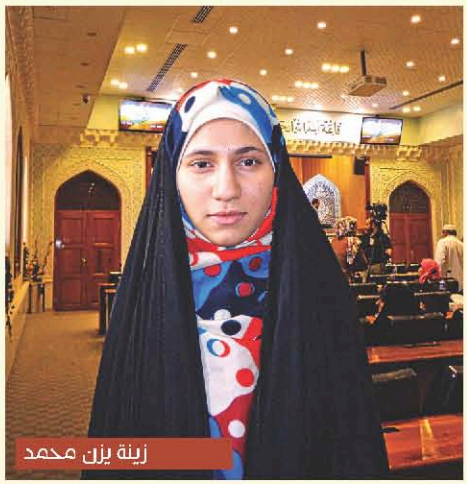
زينة يزن محمد

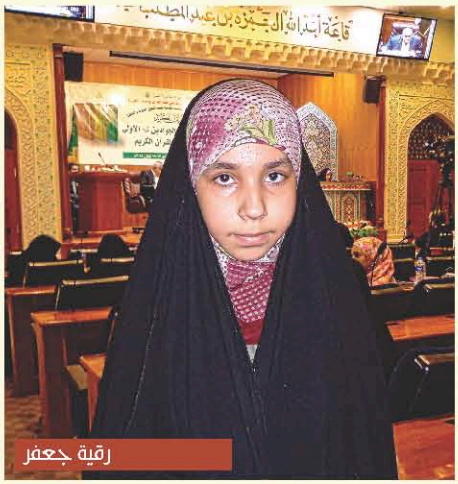
رقية جعفر

طيبة عمار

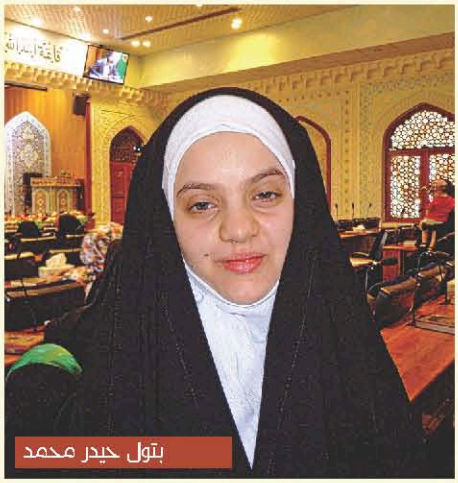
بتول حيدر محمد

كاريزما الشخصية

الباحثة الإجتماعية
جنـــان الساعـــدي

فتاتي المؤمنة: السلام عليكِ ورحمة الله وبركاته، وتحية طيبة.

أوضحنا في العدد السابق كيف نُكّون شخصية قوية، وأشرنا أن هناك شخصيات ناجحة في المجتمع تحمل عنوان (الكاريزما) وهو مصطلح يحمل في طياته الكثير من المفردات التي بإمكاننا أن نكتسبها من تجارب وخبرات الآخرين

وضع علماء الاجتماع وعلم النفس والتربية الكثير من التعاريف حول هذا المصطلح وباختصار: الكاريزما هي القدرة على التأثير في الآخرين، وتسمى أيضا بسحر الشخصية أو الجاذبية البشرية أو قوة الشخصية المثالية، إذ يتمتع صاحبها بقدرات غير طبيعية في الإقناع والقيادة والسيادة والسيطرة على مشاعر الآخرين وجذبهم لحديثه وأفكاره، والتأثير فيهم لدرجة اندماجهم في شخصيته، في حين عرّف الآخرون أنها قدرة الشخص في التأثير في الآخرين وترك الانطباع في الذاكرة لديهم، فهو الحاضر في حضوره وغيابه ويمتلك القدرة على تغيير الأحداث والظروف وفق بصيرته النافذة.

كما أوضح علماء الاجتماع أنها قدرات مكتسبة، ومن الممكن أن يتعلمها الإنسان ويمارسها وتصبح عادات مكتسبه يتحلى بها.

العوامل المؤثرة في الشخصية الـ (كاريزماتيه)

أدرج العلماء بعض الصفات التي من الممكن اكتسابها أو تعلمها لتكون جزءاً من شخصيتكِ، ومنها:

- الإيمان بالذات وحب الآخرين.
- الكثير من الصبر والتحمل.
- الثقة العالية بالنفس وبالقدرات المودعة في النفس القراءة في مجالات متعددة، وخصوصاً للشخصيات الناجحة في مختلف المجتمعات.
- نبذ الخوف والتردد.
- استيعاب الآخرين وعدم الاستخفاف بآرائهم ومعتقداتهم، والتكلم معهم دون تشنج والإصغاء لهم وعدم مقاطعتهم.
- تطوير الذات.
- ترك الصفات التي تنفر الآخرين.
- استخدام العبارات الطيبة.

صفات الكاريزما.

- القدرة على قراءة الطرف الآخر من ملامح الوجه.
- الثقة العالية بالنفس.
- استخدام لغة العيون في التعبير.
- حب الاستماع للآخرين.
- قوة الملاحظة والبصيرة النافذة.

عزيزتي إن احببتِ مناقشتنا حول هذا الموضوع يمكنكِ ذلك من خلال مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني الخاص بمجلتنا الغراء:

flowers@aljawadain.org

المجاهدة الصغيرة

عزيزتي ألا تعلمين بأنكِ قادرة على أن تجاهدي وتنصري حشدنا الشعبي وجيشنا العراقي الباسل من خلال مساهمتكِ الفعالة في البذل والعطاء لتغطية نفقات الجهاد ضد زمر الشر والإرهاب.. إي يمكنكِ أن تجاهدي من موقعكِ وتتبرعي بما تستطيعين لإمداد المجاهدين بالمستلزمات الضرورية من سلاح وغذاء ودواء فهي من مقومات النصر ضد الأعداء، وهذا نوع ثان من الجهاد في سبيل الله والذي يوازي التضحية بالنفس، يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)[1]، ففي هذه الآية الكريمة تقدم الجهاد بالأموال على الجهاد بالأنفس ضد الأعداء، وأيضاً جاء عن الرسول الأكرم ﷺ أنه قال: (الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله)[2]، ولو نظرنا في تاريخنا الإسلامي لوجدنا إن للنساء دور كبير في نصرة المجاهدين في سبيل الله عبر الغدق بالأموال، فقد كانت مولاتنا خديجة بنت خويلد زوجة النبي الأكرم ﷺ من أسخى الناس كفا على المسلمين المجاهدين في سبيله تعالى، فقد أعطت كل ما تملك في سبيل نصرة الرسول والرسالة.

واليوم إذ يجاهد الشجعان في ساحات الوغى ضد عصابات داعش تجاهد فتاة عراقية في ربيع عمرها بأموالها وعن طيب خاطر، تلك هي (توحيد سعد) ذات الاثنى عشر ربيعاً والتي تبرعت بمصوغتها الذهبية إلى أبطال الحشد الشعبي، من خلال مركز التبرعات في العتبة الكاظمية المقدسة مساهمةً منها في تغطية نفقات ومتطلبات الحشد الشعبي وتوفير كافة مستلزمات الجهاد.

فهذه المجاهدة الصغيرة (توحيد) التي ارتسمت على محياها معالم البهجة اعتبرت إن هذا البذل لا يكاد يُعدُّ شيئاً أمام تضحيات الأبطال المرابطين، مبينةً أن البذل في سبيل محاربة عصابات داعش هو واجب وطني وإنساني، مستنهضة الجميع على المبادرة في دعم المجاهدين بالغالي والنفيس، امتثالاً لقوله تعالى: (لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)[3].

١ ـ سورة الصف الآيتان ١٠-١١
٢ ـ روضة الواعظين، النيسابوري، ص١٣٦.
٣ ـ سورة آل عمران الآية٩٢

اهتمي بنظافة أظفارك

هل تعلمين عزيزتي الفتاة أن آثار ومضار السلوكيات الخاطئة عليك لا يقل خطرا عن مساوئ الآفات الزراعية على النبتة، فهي ستكلفك الكثير ومنها ما يسلبك الصحة من البدن، ولعل عدم تقليمك أظفارك بصورة دورية هو أحد أهم تلك العادات السيئة.

وإن الاعتناء بالنظافة هي إحدى ضروريات الإسلام، وهناك بعض التوصيات الكريمة التي يفضل اتباعها لتكوني بصحة جيدة ومظهر ملائم منها:

❖ نظافة أظفارك هو جزء من نظافتك الشخصية، والتي أمرك بها نبيك الأكرم ﷺ في قوله: (إن الله يحب الناسك النظيف).

❖ اعلمي أن الأظفار القذرة هي بؤرة للجراثيم الضارة، فاعتني بغسل اليدين جيدا قبل وبعد تناول الطعام.

❖ أزيلي الطلاء الملون عنها جيداً قبل الوضوء لأنه يبطل صحته، ولا بأس بطلائه (خارج أوقات الصلاة) بشرط أن لا تظهري به أمام الغرباء من غير المحارم.

❖ وليكن دعاؤك عند قص الأظفار: (بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم).

❖ يستحب الابتداء بتقليم ظفر خنصر اليسرى والختم بخنصر اليمنى.

❖ لا مانع من بقاء جزء منه لزينتك، لأن فيه استحباب كما في الحديث النبوي الشريف: (اتركن من أظافيركن فإنه أزين لكنَّ)، بشرط ان لايراه الأجنبي.

❖ يستحب دفن الأظافر في التراب بعد قصها.

مسألة شرعية

س/هل يجوز للمرأة وضع طلاء للأظافر أمام الرجال؟

ج: لا يجـــــوز

عن رسول الله ﷺ
من قلم أظفاره يوم...

السبت	وقعت عليه الآكلة في أصابعه	✗
الأحد	ذهبت البركة منه	✗
الاثنين	يصير حافظاً وكاتباً وقارئاً	✓
الثلاثاء	يخاف الهلاك عليه	✗
الأربعاء	يصير سيء الخلق	✗
الخميس	يخرج منه الداء ويدخل فيه الشفاء	✓
الجمعة	يزيد في عمره وماله	✓

- مستدرك الوسائل، ج١، ص٤٤٣.

مقلمة ملونة

مع حلول العام الدراسي الجديد هل تودين عزيزتي أن تحافظي على الأقلام والقرطاسية من الضياع والتلف، إذن ما عليكِ سوى أن تصنعي بأناملكِ الرقيقة مقلمة جميلة تجمعين فيها كل أغراضكِ ومن أبسط المواد المتوفرة في بيتكِ.

١

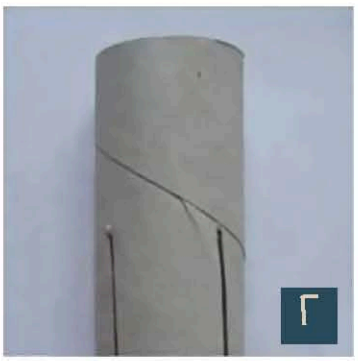
٢

٣

٤

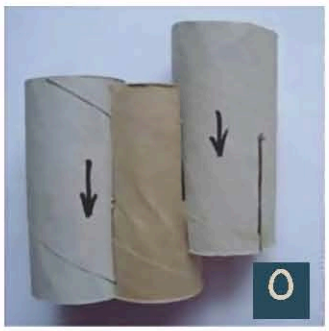
٥

٦

الأدوات المطلوبة

أسطوانات من ورق مقوى.
ورق مقوى ملون.
مقص.
لاصق.
أصباغ.

طريقة العمل

بواسطة المقص قصي أطرف الأسطوانات (المتخلفة من المناديل الورقية) من أربع جهات إلى الوسط كما في الشكل (٢و٣).

عشقي الأسطوانات مع بعضها كما في الشكل (٤و٥) لتصبح شكلاً واحداً متراصاً كما في الشكل (٦).

قصي الورق المقوى الملون بشكل فني كما في الشكل (٧).

بواسطة الأصباغ لوني الأسطوانات بألوان زاهية كما في الشكل (٨).

ثبتي الأسطوانات الملونة على الورق المقوى بواسطة اللاصق، لتكون قاعدة تجمع كل الأسطوانات، كما في الشكل (٩).

يمكنكِ أن تضيفي أسطوانة تكون أكبر قطراً وأقصر طولاً من باقي الأسطوانات وتثبتيها في الوسط كما في الشكل (١٠) لتصبح لديكِ في النهاية مقلمة جميلة بألوانها الزاهية.

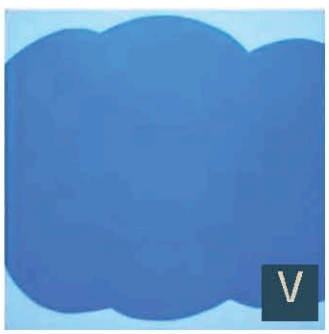
٧

٨

٩

١٠

أسعد الله أيامكم
بحلول عيد الأضحى المبارك
وعيد الغدير الأغر